جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



الفرع: علوم اجتماعية . علم النفس

الحرمان العاطفي وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة

(من 06 إلى 12 سنة)

دراسة عيادية لأربع حالات بمركز الطفولة المسعفة لولاية الجزائر العاصمة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

إعداد:

- قبور وسام
- بن نوة رشيدة

إشراف:

د.عبدالقادرشكراوي فتحية

السنة الجامعية:2020/2019

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



الفرع: علوم اجتماعية . علم النفس

الحرمان العاطفي وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة

(من 06 إلى 12 سنة)

دراسة عيادية لأربع حالات بمركز الطفولة المسعفة لولاية الجزائر العاصمة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

إعداد:

- قبور وسام
- بن نوة رشيدة

إشراف:

د.عبد القادر شكراوي فتحية

السنة الجامعية:2020/2019

شكر وتقدير

أقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان الى الأستاذة المشرفة "شكراوي فتحية" على قبولها الإشراف على هذا العمل و التي مدت لنا يد المساعدة ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة فلها من الله عظيم الشكر ومنا ابلغ العرفان والتقدير،واخص أيضا بجزيل الشكر مسئولة التخصص الأستاذة "باشا ياسمين" التي رافقتنا في مشوارنا الدراسي بنصائحها ومعلوماتها القيمة فلها منا كل العرفان والتقدير

ولكل من ساهم في اكتمال هذا البحث بالدعم المعنوي و المساعدة المباشرة

جزآهم الله خير جزاء.

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى من سهرة الليالي على راحتي بلا ضجر ولا عتاب "أمي الغالية" الى من دفعني وعلمني الصبر الى من وهبني اسمه وكان لي القدوة الحسنة في حياتي "أبي العزيز " حفظهما الله لي.

الى كل إخوتي و أخواتي كل باسمه والى زميلاتي و زملائي في الدراسة و الى كل من مد يد العون و المساعدة من قريب أو من بعيد وفقنا الله و إياهم.

"وسام"

ملخص الدراسة

يعتبر موضوع الحرمان العاطفي من المواضيع الجديرة بالدراسة في علم النفس وذلك للآثار السلبية التي يخلقها على الطفل المسعف، في مراحل حياته الأولى لذا فقد تمحور موضوع لدراستنا حول الحرمان العاطفي وتأثيره على التحصيل الدراسي ومن هذا المنطلق تم طرح الإشكالية العامة للدراسة: هل يعاني الطفل المسعف من الحرمان العاطفي ؟ وقد كان هدفنا من هذه الدراسة معرفة مدى تأثير الحرمان العاطفي على المستوى الدراسي لدى الطفل المسعف، وهذا ما دفع بنا الى طرح التساؤلات التالية :

هل يمكن للحرمان العاطفي التأثير على مستوى التحصيل الدراسي للطفل المسعف؟

هل يمكن للحرمان العاطفي التأثير بالسلب على مستوى التحصيل الدراسي للطفل المسعف؟

كما قمنا بدراسة استطلاعية لميدان التربص المتمثل في مركز الطفولة المسعفة لولاية الجزائر العاصمة بهدف التعرف على مكان الدراسة واختيار حالات البحث وذلك بالاعتماد على المنهج العيادي كأداة مهمة للبحث واستخدام المقابلة والملاحظة العيادية وكان هدفنا من هذه الدراسة الاستطلاعية التمهيد للدراسة الأساسية واختيار حالات الدراسة الأساسية والتي تتمشى مع موضوعنا ومعرفة مدى توافق الحالات مع اختبار رسم العائلة، وفي الدراسة الأساسية تم اختيار أربع حالات للدراسة تراوحت أعمارهم ما بين 6 الى 12 سنة غير شرعيين، وهذه الحالات توفرت فيهم شروط البحث، ومن خلال جمع البيانات والمعلومات واختبار رسم العائلة توصلنا الى تحقق الفرضية العامة مع كل الحالات، أما الفرضية الجزئية الأولى تحققت مع الحالة الثانية والثالثة والرابعة وتحققت جزئيا مع الحالة الأولى، وهذا ما جعلنا نستنتج أن الحرمان العاطفي يؤثر بشكل كبير على المستوى الدراسي للطفل المسعف.

وفيما يخص الفرضية الجزئية الثانية فقد تحققت مع الحالة الثانية والثالثة ولم تتحقق مع الحالة الاولى والرابعة.

من خلال هذه الدراسة التي شملت الحرمان العاطفي والأطفال المسعفين استنتجنا ان الحرمان العاطفي يؤثر بشكل كبير على مختلف جوانب حياة الطفل المسعف أبرزها الجانب الدراسي.

فـهرس المحتويـات

العنوان		الصفحة
	مقدمة	01
الجانب النظري		
الإطار العام للدراسة		
01	إشكالية الدراسة	03
02	فرضيات الدراسة	03
03	أهداف الدراسة	06
04	أهمية الدراسة	06
05	تحديد مفاهيم الدراسة	07
الفصل الأول :الحرمان العاطفي		
1	تعريف الحرمان	11
2-1	تعريف الحرمان العاطفي	11
2	النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	13
1-2	نظرية التحليل النفسي	13
2-2	نظرية التعلق	14
3-2	نظرية الإثارة	15
3	أنواع الحرمان العاطفي	16
1-3	الحرمان العاطفي بسبب الغياب	16
2-3	الحرمان العاطفي زمنيا	17
3-3	الحرمان العاطفي من حيث الشدة	17
4-3	النبذ العاطفي	19
4	أسباب الحرمان العاطفي	20
1-4	فقدان الوالدين	20
2-4	الطلاق	20
3-4	الرفض والإهمال	20
4-4	العجز العقلي والجسدي للوالدين	21
5-4	العجز الاقتصادي	21

6-4	العلاقة الزوجية الغير شرعية	21
7-4	الأم العازبة	21
8-4	الهجرة والانفصال	22
5	آثار الحرمان العاطفي	22
1-5	مرحلة المهد	22
2-5	مرحلة الطفولة المبكرة	23
3-5	مرحلة الطفولة الوسطى	23
4-5	مرحلة المراهقة	23
6	الوقاية من الحرمان العاطفي	24
	خلاصة الفصل	25
الفصل الثاني: التحصيل الدراسي		
1	تعريف التحصيل الدراسي	27
2	أنواع التحصيل الدراسي	28
1-2	التحصيل الدراسي الجيد	28
2-2	التحصيل الدراسي المتوسط	29
3-2	التحصيل الدراسي الضعيف	29
3	العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي	30
1-3	عوامل عقلية	30
2-3	العوامل الجسدية	31
3-3	العوامل النفسية	32
4-3	العوامل المدرسية	32
5-3	العوامل الاسرية	33
6-3	عوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ	35
4	مبادى التحصيل الدراسي	35
5	اهداف التحصيل الدراسي	38
6	مشاكل التحصيل الدراسي	39
	خلاصة الفصل	41
الفصل الثالث: الطفولة المسعفة		
1	تعريف الطفولة	43

2	تعريف الطفل المسعف	44
3	اصناف الطفل المسعف	46
4	خصائص الطفل المسعف	48
4-1	خصائص جسمية	48
4-2	خصائص نفس حركية	48
4-3	خصائص لغوية	49
4-4	خصائص اجتماعية	49
4-5	خصائص ادراك الذات	50
5	اضطرابات الطفل المسعف	50
6	حاجات الطفل المسعف	51
7	اماكن رعاية الطفل المسعف	53
8	المراحل التي يمربها الطفل المسعف في المؤسسة	55
9	مزايا المؤسسة الايوائية	57
10	عيوب المؤسسة الايوائية	57
	خلاصة الفصل	59
الجانب التطبيقي		
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة		
1	الدراسة الاستطلاعية	61
2	منهج الدراسة	62
3	حدود الدراسة	62
4	عينة الدراسة	64
5	ادوات الدراسة	65
	خلاصة الفصل	
الفصل السادس: عرض الحالات ومناقشة النتائج		
1	عرض الحالات	71
1-1	عرض الحالة الأولى	71
2-1	عرض الحالة الثانية	77
3-1	عرض الحالة الثالثة	83
4-1	عرض الحالة الرابعة	88

2	الاستنتاج العام للنتائج	93
1	الخاتمة	96
2	الاقتراحات و التوصيات	97
3	قائمة المراجع و المصادر	98
	قائمة الملاحق	

مقدمة

يعتبر الوالدين أهم قيمة جوهرية في حياة الإنسان و الطفل خاصة ،كما أنهما المصدر الأساسي والمعتمد في تلبية المطالب و الحاجات النفسية الأساسية في نشأة الطفل منذ المراحل الأولى من حياته، فالأسرة هي أول نظام تقمصي للطفل وفي اختلال هذا النظام ينشأ الحرمان العاطفي حيث اخذ هذا الأخير حيزا واسعا في الدراسات النفيسة وذلك لكونه يعبر عن فقدان أهم مصدر للرعاية والحب والعطف، فالحرمان يؤدي الى هز بنية شخصية المحروم في أعمق مستوياتها النفسية و الاجتماعية والصحية، مما يؤثر على مراحل حياته التالية وهذا ما يتضح عند الأطفال المسعفين المحرومين من الوالدين، الذين قد أجبرتهم الظروف على العيش في مؤسسات و مراكز إيوائية ،الأمر الذي أثر على مختلف جوانب حياتهم و بالأخص على تعليمهم فنتيجة لاختلال توازن واستقرار البناء النفسي والأوضاع الاجتماعية القاهرة نجد اغلب أطفال هذه الفئة مستواهم الدراسي متدني ولا يهتمون بالتعليم والدراسة، فقد أشارت بعض الدراسات الى الآثار السلبية للحرمان على انخفاض و تدني التحصيل الدراسي.و من هذا المنطلق جاءت دراستنا للكشف عن تأثير الحرمان العاطفي على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة.

فقد احتوت دراستنا على جانبين، الجانب النظري والجانب التطبيقي ، تمحور الجانب النظري في أربعة فصول بحيث تضمن **الفصل الأول** الإطار العام للدراسة، والذي كان عبارة عن

فصل تمهيدي يحتوي الإشكالية وصياغة الفرضيات وكذلك الأهمية من الدراسة وأهدافها مع تحديد أهم المفاهيم .

أما **الفصل الثاني** الذي يعتبر بداية الجانب النظري تحت عنوان الحرمان العاطفي، انطلاقا من إعطائه المفاهيم والنظريات المفسرة له كما تطرقنا الى ذكر وأنواعه وأسبابه والآثار الناجمة عنه وكيفية الوقاية منه.

و بالنسبة **للفصل الثالث** فقد كان تحت عنوان التحصيل الدراسي الذي تناولنا فيه المفاهيم والأنواع والعوامل المترتبة عنه إضافة الى ذكر مبادئه وأهدافه ومشاكله.

وخصصنا **الفصل الرابع** للطفولة المسعفة الذي احتوى على مفاهيم هذه الشريحة من المجتمع وتصنيفاتها وأسباب تواجدها في المؤسسات الإيوائية والمراحل التي تمر بها بالإضافة الى الاضطرابات التي تعانيها هذه الفئة والتعرف على مختلف الأماكن المخصصة لها.

أما **الجانب التطبيقي** تضمن فصلين وهما **الفصل الخامس** الذي عالجنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة و **الفصل السادس** قد تطرقنا فيه الى عرض الحالات ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات وهو الفصل الأهم في الجانب التطبيقي.

وآخر خطوة تمثلت في وضع خلاصة عامة حول الموضوع والخروج بتوصيات في إطار موضوع الدراسة وعرض الملاحق المستعملة.

الجانب النظري

الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

1. اشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. اهداف الدراسة
4. اهمية الدراسة
5. تحديد مفاهيم الدراسة

1. الإشكالية:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة أساسية في عمر الإنسان حيث تشغل ما يقارب ربع حياته ولأحداثها آثار واضحة في بقية عمره سواء في سلوكه أو صفاته الشخصية، فالطفولة تمثل مرحلة ضعف بالنسبة للفرد، حيث يحتاج فيها الى الرعاية و العناية بشكل دائم وفي كافة شؤونه سواء البدنية(الصحية)أو النفسية أو الاجتماعية. حيث أشار علماء التحليل النفسي إلى أن السنوات الأولى في حياة الفرد هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها بعد ذلك حياته النفسية والاجتماعية(**فؤاد البهى السيد،1998، ص197**).وبذلك تتحدد معالم السمات المميزة لشخصية الطفل واتجاهاتها نحو الآخرين، وهذا انطلاقا من الخبرات التي تظهر في شتى مراحل العمر وذلك طبعا بوجود الوالدين اللذان يلعبان دور كبير في توجيه جل اهتمامهم الى رعاية الطفل وحمايته من الأزمات والتوترات والصراعات وخبرات الفشل والإحباط، حيث أن إدراك الطفل لعالم الراشدين مرتبط بالطريقة التي عاش بها مع الوالدين والأسرة، وهذا ما يفتقد إليه الأطفال المسعفين والمحرومين نتيجة ظروف والدية قاسية، أدت بهم الى الإيداع في المراكز والمؤسسات الإيوائية والأسر البديلة للتكفل بهم ورعايتهم. وقد اهتم علماء النفس بهذه الفئة من الأطفال ومن بينهم "**فرويد**"حيث يعرف الأطفال المسعفين: "هم أطفال بلا مأوى لا عائل لهم، لهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة ومن ثمة انفصلوا عن أسرهم و حرموا من الاتصال الوجداني الدائم بها،وما في ذلك من فقدان للأثر التكويني الخاص بهم والذي يكون سببها الرابط العائلي، وقد أُلحقوا إما بدور الحضانة أو معاهد الطفولة كالملاجئ " **(حامد عبد السلام، 1998،ص25)**، واهتم "جون بولبي" باضطرابات الأطفال الذين ينشئون في مؤسسات الرعاية وملاجئ الأيتام، يعانون من مشكلات عاطفية متنوعة كعدم القدرة على تكوين صداقات وكذلك فقدان العلاقات بالآخرين أو إنهاؤها، واعتبر أن أفقر المنازل أفضل من أي مؤسسة حيث يقول: "حتى ما يسميه غالبية الناس بالأم السيئة هي الأفضل في الحقيقة من عدم وجود أي أم على الإطلاق " **(أحمد،1992،ص35)**.

وهذا ما يؤكد أن الحرمان الأسري أو الحرمان بشتى أنواعه يؤدي إلى هز بنية شخصية الطفل في أعمق مستوياتها النفسية والاجتماعية و الصحية لأن وجود الوالدين في حياة الطفل مهم جدا نظرا لما يقدمانه من حب وحنان وعاطفة وعناية، ومع غياب هذا الثنائي يشعر الطفل بالفراغ والحرمان

العاطفي وانعدام القيمة الذاتية فيعيش أسيرا للحزن و البؤس والقلق والانطواء والعزلة، فاقدا للأمن و السند فحسب "بولبي" الحرمان العاطفي: هو الحرمان من سبل الحياة الأسرية والطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ومن ثم فإن الانفصال يقضي إلى خبرة الحرمان الذي يعهد الطفل إلى أسرة بديلة أو مؤسسة اجتماعية حيث لا يلقى الطفل رعاية أمومية أو أبوية كافية تتيح له فرص التعامل مع الصور الو الدية البديلة على النحو السليم(**أنسي قاسم،2000،ص16**).

وإضافة إلى كل صور الحرمان و تأثيراته النفسية و الجسمية و الانفعالية و الاجتماعية فهو يؤثر أيضا على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطفل أو التلميذ حيث أن الأطفال المحرومين الذين لم تسمح لهم الظروف عيش حياة أسرية طبيعية خالية من المشاكل النفسية و الانفعالية اغلبهم عاجزين عن التكيف مع المحيط المدرسي، وذلك نتيجة لحالات الخوف والإحباط والوحدة والصراعات التي يعيشها الطفل ووضعه الاجتماعي الذي يكون سبب في كرهه للدراسة وبالتالي عدم قدرته على الانتباه والتركيز والاستيعاب والفهم مما يؤثر على تحصيله الدراسي بالسلب . فقد جاء في دراسة "العربي"(1988) حول أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل حيث كانت عينة الدراسة مكونة من مجموعتين ،المجموعة الأولى تجريبية والثانية ضابطة تضم مل واحدة منها (50) مفردة محددة بأوصاف خاصة (الجنس،السن ،المستوى الدراسي) أما المجموعة التجريبية فيضاف إليها المتغير المستقل الحرمان من الوالدين .

استخدم الباحث اختبار المصفوفات المتتابعة (لرافن) وأدوات الدراسة الإكلينيكية و اختبار رسم الأسرة للويس كورمان)، وأسفرت (النتائج على أن صورة الذات لدى أفراد المجموعة المحرومة من الوالدين غارقة في مشاعر البؤس و الانزواء و الانعزال و غياب الآمان و تنطبق عليها مشاعر القلق و الدونية (**ياسر إسماعيل،2009،ص80**).

وأشارت "إيمان قداح" في دراستها إلى أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل اللقيط فاستخدمت في دراستها اختبار تفهم الموضوع و اختبار الرسم الحر و اختبار الأسرة واختبار رسم الشخص (لما كوفر) واختبار اللعب الحر فبينت النتائج أن من أهم ملامح البناء النفسي للطفل المحروم من الوالدين و علاقة دوافعه هو أن صورة الذات لديه تحتويها المشاعر السلبية و الاكتئاب

وأشارت النتائج الى أن صورة الجسم لدى الطفل المحروم مشوهة مبتورة عبرت عن ازدواجية الدور الجنسي و التأرجح بين الذكورة و الأنوثة و تشوه صورة الجسم وأعراض من قبيل التبول العصابي ، ضعف الضمير، والعلاقة مع الآخرين تمتاز بالتباعد الوجداني والشكوك والمخاوف العدوانية **(قداح إيمان،1983،ص89)**.

وفي الأخير بناءا على ما سبق ذكره نطرح التساؤل التالي :

هل يعاني الطفل المسعف من الحرمان العاطفي؟

الأسئلة الفرعية:

هل يمكن للحرمان العاطفي التأثير على مستوى التحصيل الدراسي للطفولة المسعفة ؟

هل يمكن للحرمان العاطفي التأثير بالسلب على مستوى التحصيل الدراسي للطفولة المسعفة ؟

2. الفرضيات

1.2 الفرضية العامة:

يمكن للحرمان العاطفي التأثير على مستوى التحصيل الدراسي لدى للطفولة المسعفة.

2.2 الفرضيات الجزئية:

يمكن للحرمان العاطفي التأثير على مستوى التحصيل الدراسي للطفولة المسعفة.

يمكن للحرمان العاطفي التأثير بالسلب على مستوى التحصيل الدراسي للطفولة المسعفة.

3. أهداف الدراسة:

- ✓ تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من أن للحرمان العاطفي اثر على التحصيل الدراسي عند الطفل المسعف.
- ✓ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية توفير المؤسسة للجو العائلي داخل دار الطفولة المسعفة.

- ✓ معرفة الآثار الجانبية لعدم تشبع الطفل بالعاطفة اللازمة للنمو السليم جراء وفاة الوالدين أو طلاقهما على شخصيته.

4. أهمية الدراسة:

- ✓ تتضح أهمية الدراسة في الكشف عن بعض الجوانب النفسية التي يعاني منها الطفل المسعف في ظل غياب الجو الأسري(الحرمان العاطفي).
- ✓ تسليط الضوء على شريحة مهمة في المجتمع ألا و هي فئة الطفولة المسعفة ودراستها دراسة معمقة من الناحية النفسية كونها تعاني من التهميش و المعاملة غير لائقة من طرف المجتمع.
- ✓ تهتم الدراسة الحالية بما يعانيه الطفل المسعف المتمثلة في الحرمان العاطفي وما يتولد منه من تدني المستوى الدراسي.
- ✓ لفت انتباه الجهات المعنية الى ضرورة الاهتمام بهذه الفئة.

5. تحديد المفاهيم الاصطلاحية و الإجرائية للدراسة

1. تعريف الحرمان العاطفي

1-1الحرمان لغة: يعني المنع و فقدان أو خسران حق.

2.1الحرمان اصطلاحا:

عرفه "فرانسوازفان دوران": انه غياب أو نقص للأغذية (الإمدادات) البيولوجية أو النفسية الضرورية للنمو المتناغم المنسجم للفرد الإنساني أو الحيواني.**(1999) Grand dictionnaire de la psychologie ,art :carence affective**

3.1 تعريف العاطفة: العاطفة نظام يتألف من ميول وجدانية مركزة حول شيء ما (أو شخص أو جماعة، أو فكرة مجردة) تكيف الشخص لاتخاذ اتجاه معين في شعوره و تأملاته و سلوكه الخارجي.

1. 4 تعريف الحرمان العاطفي اصطلاحا:

أ . عرفه (Rogers 1980): بأنه تعرض الفرد لمشاعر الرفض و فقدان الحب و العطف و الاتصال الاجتماعي و فقدان الثقة و الرعاية الأبوية و الشعور بالخوف و عدم الأمان **(محاسن البياتي وآخرون،2009،ص61)**.

ب . عرفته "سعودي" 2015: هو إحساس مؤلم داخلي يعاني منه الطفل اليتيم و الذي يؤدي به للشعور بنقص الحنان والدفء مع فقدان مشاعر الحب وضياع التفاعل والاتصال العاطفي وضعف الرعاية الكافية نتيجة لوفاة احد الوالدين**(سعودي نعيمة،2015،ص10)**.

5.1 إجرائيا: هو وضع الطفل في موقف إحباطي يعجز عن تحمله ولا يتوفر له الدعم العاطفي اللازم وتامين الحب كما يتمثل في انقطاع الروابط الايجابية مع العائلة، إذن هو الحاجة الشديدة للحب و العاطفة و الحنين.

2. تعريف التحصيل الدراسي

1.2 تعريف التحصيل الدراسي اصطلاحا:

أ . عرفه "إبراهيم الحسن الكنائي"(1991): انه كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما**(الطاهر سعد الله، 1991، ص47)**.

ب . عرفه(Hawes et Hawes 1982): انه الانجاز و الأداء الناجح و المتميز في مواضيع وميادين و دراسات خاصة، والناتج عادة عن المهارة و العمل الجاد المصحوبين بالاهتمام و هو الذي كثيرا ما يختصر في شكل علامات و نقاط و درجات أو ملاحظات وصفية **(مولاي بودخيلي،2004،ص326)**.

2.2 التحصيل الدراسي إجرائيا:

هو محصلة مجموعة من الدرجات التي يحصل عليها التلميذ نتيجة امتحان الفصول في جميع المواد الدراسية و التي يتم الحصول عليها من سجلات العلامات الدراسية في مدارسهم.

3. تعريف الطفولة المسعفة:

3-1الطفل:

أ. عرفه "الريماوي"(1998): تطلق كلمة طفل على تلك المرحلة العمرية من مراحل حياة الفرد، والتي تمتد من لحظة الولادة الى بداية المراهقة(**الريماوي،1998،ص18**).

ب . وجاء في قاموس علم النفس. أن الطفولة هي مرحلة من الحياة تبدأ من النمو إلى المراهقة وأنها المرحلة النهائية الهامة لتغير المولود الجديد لينتقل ويصبح راشدا(**دخينات خديجة،2012، ص22**).

3-2 مسعف:

ورد في القاموس الاجتماعي المدرسي "للأبلاجاس و البليش و آخرون" أن كلمة مسعف جاءت من إسعاف وهو إعانة المنكوبين و نجدة الجرحى أي أسعف إسعافا أي عالج المريض بالدواء، ويضمن هذا التعريف عنصر الإعانة غير أنها تبقى مجردة، فالطفل المسعف يبقى دائما ذلك الشخص الذي لديه قصور و عجز يطلب من الآخرين التدخل لتغطية عجزه و قصوره(**لونيش علي و ثوابتي حنان،بدون سنة، ص479**).

3- تعريف الطفولة المسعفة اصطلاحا:

تعريف "آنا فرويد":عرفت هذه الفئة على أنهم أطفال بلا مأوى و لا عائل، لديهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب الظروف القاهرة، وهم أطفال انفصلوا عن أسرهم و حرموا من الاتصال الوجداني بهم و ما الى ذلك من فقدان الأثر التكويني الخاص بهم و الذي سبب الرفض العائلي و قد الحقوا بدور الحضانة أو مراكز الطفولة أو الملاجئ(**حامد عبد السلام زهران،مرجع سابق،ص26**).

3-3 تعريف الطفولة المسعفة إجرائيا:

هي تلك الفئة من الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية أي الوسط الذي يشمل الوالدين والإخوة وتودع في مراكز خاصة بالتكفل من جميع النواحي النفسانية والاجتماعية والتربوية غير أنها تبقى تعاني

دوما من الحرمان الذي يولد لها اضطرابات أخرى لان المراكز والمؤسسات الإيوائية لا يمكنها تعويض الوسط العائلي مهما بلغت درجة التكفل بها .

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

تمهيد

1. تعريف الحرمان

2. تعريف الحرمان العاطفي

3. النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

4. انواع الحرمان العاطفي

5. اسباب الحرمان العاطفي

6. آثار الحرمان العاطفي

7. الوقاية من الحرمان العاطفي

خلاصة الفصل

تمهيد

يحتاج الطفل إلى الحب والعطف والحنان والى أن يحظى بالرعاية والحماية خاصة التي تمنحها الأم، فعلاقة الطفل بأمه في فترة طفولته لها دور مهم في تكوين شخصيته، فبفضلها يتعلم الاستجابات الاجتماعية للآخرين من خلال التفاعل بينهما، وأي انفصال أو ابتعاد يؤثر إلى شخصيته وعلى سلوكياته وانفعالاته ويقود غياب الأم والأب أي كلاهما عن ولدهما إلى الحديث عن الحرمان العاطفي.

1. تعريف الحرمان

لغة : كلمة مشتقة من حرم أي منع، والحرمان هو غياب الشيء عن وجوده الضروري، وغيابه يؤدي إلى أضرار .**(خليل الجر،1987،ص167)**.

اصطلاحا:

- حسب المجلد النفسي:الحرمان هو غياب أو نقص التغذية البيولوجية أو النفسية الضرورية للتطور المتناسق والمنسجم للإنسان أو الحيوان، ونتائجه دائما تكون مأساوية ،خاصة إذا كانت في فترة التطور صعبة.
- وتضيف الدكتورة "بدرة ميموني" في تعريف الحرمان :الحالة التي يعيش فيها الفرد ظروف معيشية وعلائقية رديئة **(بدرة ميموني،2005،ص55)**.

تعريف العاطفة:

- حسب المجلد النفسي : العاطفة هي هيئة أساسية لشخصيتنا تغطي كل من جهة تأثراتنا، ومختلف أحساسينا وشغفنا ومن جهة أخرى الطريقة التي يكون عليها رد فعلنا أمام مختلف الأحداث في حياتنا.
- حسب مجلد علم النفس : العاطفة هي مجموعة ردود أفعال النفسية للفرد أمام العالم الخارجي.**(يوسف،2006، ص05)**.
- إذن العاطفة هي حالة شعورية سواء كانت مؤلمة أو سارة والعاطفة تعبر عن كمية الطاقة النزوية وتغيراتها.

2. تعريف الحرمان العاطفي:

اختلف العلماء في إعطاء مفهوم للحرمان العاطفي فنجد :

- تعريف "يارو": هو الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، مما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، فالانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان من خلال إيداع الطفل إلى إمرة بديلة أو مؤسسة اجتماعية حيث لا يلقى الطفل رعاية أمومية أو أبوية كافية تتيح له فرصة التعامل مع الصورة الوالدية على نحو سليم.
- تعريف "بولبي": الحرمان العاطفي هو عدم وجود شخص مخصص لرعاية الطفل يشعر معه بالأمن والطمأنينة والثقة وغالبا ما تكون الأم هي ذلك الشخص.**(عبد الرحمان سليمان،2007،ص223)**.
- تعريف كارول تارفيد : هو الحرمان من إشباع الحاجات العاطفية والروحية والحرمان من الحاجات المادية كالحاجة إلى المأكل والمشرب والملبس.**(فيكتور نوف،1980،ص121)**.
- حسب "رمضان محمد القذافي": فسره على انه تلك الحالة التي يكون فيها الطفل غير قادر على العيش في ظروف أسرية عادية أو طبيعية بحيث لا ينال الرعاية الكافية ولا الحب ولا الحنان والإشراف والتوجه الذي يساعده على النمو السليم.**(رمضان القذافي،2000،ص06)**.
- حسب "لونج ماير": الحرمان الامومي هو الظروف السيكولوجية الناتجة عن مواقف الحياة التي يكون فيها الفرد من فرص إشباع بعض أو معظم الحاجات السيكولوجية بصورة كافية وعلى مدى كبير مما يؤدي إلى تشوه نمو الفرد.**(انسي قاسم،1998،ص119)**.
- حسب "سيبتز": مهما كانت كمية الألعاب وكثرة الماديات والرعاية المضبوطة في التغذية والنظافة، فانه لا يستطيع تعويض هذا الانفصال، فقط هذا التبادل العاطفي بإمكانه تحويل الرضيع إلى إنسان بالغ وراشد وذكي و اجتماعي.**(نفس المرجع السابق،ص121)**.

- حسب "الكايند" : يعرف العالم الطفل المحروم على انه الطفل الذي تساء معاملته في أسرته، ويعيش في شبكة من أنماط التفاعل المحطمة ، التي تساهم في تحطيم الشخصية.**(فيكتور نوف،مرجع سابق،ص61)**.
- حسب بولبي : هو الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم للوالدين ، ومن ثم فان الانفصال يقضي إلى خبرة الحرمان الذي يعهد الطفل إلى أسرة بديلة أو مؤسسة اجتماعية حيث لا يلقى الطفل رعاية أمومية أو أبوية كافية تتيح له فرصة التعامل مع الصورة الوالدية البديلة على نحو سليم.**(انسي قاسم،مرجع سابق،ص117)**.
- حسب معجم الاضطرابات السلوكية والانفعالية : هو عدم حصول الطفل على القدر المناسب من الرعية والعطف من الوالدين وهو ما يشعر الطفل بعدم الأمان وقد يحصل ذلك نتيجة انفصال الوالدين أو إساءة معاملته. **(عبد الرحمان السيد سليمان،مرجع سابق،ص223)**.

3. النظريات المفسرة للحرمان العاطفي :

توجد ثلاث نظريات لتفسير الحرمان العاطفي :

1-3 نظرية التحليل النفسي :

يعيش الطفل في الأشهر الأولى في اللاتمايز بينه وبين العالم الخارجي فالأم باستجاباتها لحاجات الطفل تعطيه الشعور بالاطمئنان ، تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك ، يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي ويكون تدريجيا الإدراك والتعرف على الموضوع المعرفي والليبيدي ، يؤدي ضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه إلى انهيار خاصة في مرحلة قلق الشهر الثامن أين يخاف الطفل من اختفاء الموضوع وأمام الغريب ،هذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع الذي يتكأ عليه.

ولقد قامت جوان ديكاري بدراسة معمقة حول هذا المفهوم وقد أسفرت الدراسة عن ملاحظتها التزامن بين التكوين الموضوعي المعرفي الذي تحدث عنه بياجيه والموضوع الليبيدي حسب ما وصفه سيبتز ويتكون هذا الأخير من ثلاث مراحل أساسية هي : بعد اللاتمايز يحدث الإدراك الجزئي للموضوع ومن ثم تدريجيا يدرك ويتعرف على الموضوع ، وإذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند 24 شهرا فان ديمومة الموضوع الامومي تبقى هشة خلال السنة الأولى من حياة الطفل وخاصة إذا كانت علاقة الطفل بأمه لا ترتكز على أسس متينة بينما يسودها التفريق والحرمان العاطفي ، وبم أن الموضوع المعرفي له سمات ثابتة في الشكل والوزن واللون وغيرها فهذا ما يجعله ثابت لا يتغير لكن الموضوع الليبيدي لا يمكن استثماره حسب صفاته. **(بدرة ميموني،مرجع سابق،ص176)**.

2-3 نظرية التعلق:

يقول بولبي أن الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك المحدد يساعدهم على إحداث وإبقاء الاتصال بالآخرين منها : التشبث والمص والملاحظة تعمل على إبقاء الاتصال بالآخرين، أما البكاء والابتسام فيجعلان الراشد يقوم بالاتصال الاجتماعي مع الطفل ومع نضجه تتكامل هذه السلوكات وترتكز حول الأم وتكون الأساس لتعلق بها ، ويعتقد معظم علماء النفس على أن النمو السليم يستدل عليه من خلال الاستجابات التي تهدف إلى البحث عن قرب من جانب الصغار، وعرف ""امرسون وشيفر" على أن التعلق هو الميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضو آخر من نفس النوع.

إذن التعلق هو أمر يتصل بالإنسان والحيوان وهو بداية المزيد من النمو الاجتماعي.**(حسن عبد المعطي،2004،ص64)**.

3-3 نظرية الإثارة:

استعملت "جورجيا ياغيرا" مصطلح الحرمان الحسي الحركي ، وتقول ما سميته حسي هنا وهو ما يأتي من الخارج نظريا يساعد على تكوين الفرد سواء بفاعليته في حد ذاته أو بواسطة الرضا والإشباع والإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه.**(بدرة ميموني،2003،ص181)**.

يعني أن الحرمان غير كاف لتفسير الحرمان الامومي بل يضاعف الحرمان الحسي الحركي،ففي بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة بيولوجية (يأكل،يشرب،ينام،ينظف...)وليس هناك نشاط منظم مساعد على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي ومعرفة حقيقة آثار الحرمان الحسي، حيث تحتاج الأعضاء للإثارة كي تنمو وظيفته وتنضج الأوساط العصبية المكلفة بها، وذلك بوجود فترة حرجة فإذا تجاوز هذه الفترة بدون إثارة تموت العصبونات وإذا عان الطفل الحرمان الحسي في صغره يؤدي إلى نقائص.**(نفس المرجع السابق،ص182)**.

وفي الأخير نستخلص أن نظريات الحرمان العاطفي مرتبطة ولا يمكن فصل إحداها عن الأخرى،فنظرية التحليل النفسي ركزت على تكوين الشخصية ودور الأم في ذلك، أما نظرية التعلق تحدثت كيف يتعلق الطفل بأمه نتيجة ميول فطرية غريزية، لأنها هي التي ركزت على التعلم الذي يساعد في تكوين شخصيته وتكون سببه الأم، أما نظرية الإثارة ألقت الضوء على الجانب الحسي الحركي، وكل من هذه النظريات ركزت على أمر واحد ألا وهو الأم ودورها البالغ في حياة الطفل.

4. أنواع الحرمان العاطفي

اختلف الباحثون والدارسون لموضوع الحرمان العاطفي،حيث يقسم علماء النفس تقسيمات متباينة ومختلفة تبعا لنوع الحرمان وشدته أو طول مدته أو وقت بدايته في حياة الطفل،من بين هذه الأنواع نعرض ما يلي:

4-1 أنواع الحرمان العاطفي بسبب الغياب :

4-1-1 الحرمان العاطفي بسبب غياب الأم: الأم هي المدرسة الأولى في حياة الطفل ويشعر الطفل بأمه منذ اللحظات الأولى في حياته،حيث يشم رائحتها ويتعرف عليها من خلال اللمس،فوجودها يبعث فيه الشعور بذاته وبالآخرين ،وتعد الأم كافئ لغرس التكامل والتوازن في حياة الطفل.**(محمد بلطاس،2012،ص47).**

وقد ذكر "محمد حجازي" على أن انقطاع الطفل بأمه خلال السنوات الأولى من حياته يترك انطباعا مميزا في شخصيته وينعكس انعكاسا سلبيا على شخصيته وتكوينه النفسي.**(نفس المرجع السابق، ص48).**

وهذا الحرمان يشعر به الطفل في أيامه الأولى منحياته وهو ما صرحت به الدراسات الحديثة التي أثبتت أن الأطفال الذي يتعرضون لفقدان أمهاتهم بعد الولادة مباشرة يتعرضون للوفاة بنسبة 75بالمائة بسبب حرمانهم من الدفء والحنان ولمس وحضن الأم، الذي ينقل له القبول والحب والاحتواء والحماية عندما يخرج من الرحم إلى العالم الخارجي.**(علي القائمي،1996،ص41).**

4-1-2 الحرمان العاطفي بسبب غياب الأب : يمثل الأب مكانة لا تقل أهمية عن مكانة الأم فوجوده أساسي في تكوين شخصية الابن إذ يبعث فيه الشعور بالراحة والطمأنينة والأمن،وفي هذا الا يطار يرى "بوروت" انه عند الولادة وأثناء النمو ينطلق دور الأم من القاعدة وبدا بالتزايد، وابتداء من السن السابعة

تقريبا يصبح دورها معتدلا، فيعتبر الأب رمز واقع فهو يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع وبالتالي يهيئه للتكيف مع المحيط وحمايته من الأضرار الآتية من الخارج.

أما في حالة غياب الأب فينجم ذلك آثار سلبية على الطفل فانه يصبح عرضة لكافة أنواع الاضطرابات والانحرافات حيث غيابه يعني غياب الأمن والاستقرار والقانون.**(نفس المرجع السابق،ص42-43)**.

2-4 أنواع الحرمان العاطفي زمنيا :

صنف "هاريس" (1986) الحرمان العاطفي على النحو التالي :

1-2-4 حرمان قصير المدى ومتكرر: مثل خروج الأم للعمل وترك الطفل لساعات يوميا مع شخص آخر يقوم برعايته غير انه لا يرتبط به عاطفيا.

2-2-4 حرمان طويل المدى ومؤقت : مثل انقطاع الطفل عن والديه لأسابيع وشهور عديدة لأسباب مختلفة وترك الطفل مع أشخاص آخرين.

3-2-4 حرمان دائم : كفقدان الأب أو الأم الدائم وصفة مستمرة لموتهما أو فقدانهما نهائيا وهنا نجد الطفل يستجيب للغياب للشخص الذي كان يرعاه بالحنين إليه ورفض متابعة الآخرين الذين حلو مكان والديه رعايته.**(ساير إسماعيل،2009،ص47)**.

3-4 أنواع الحرمان العاطفي من حيث الشدة :

1-3-4 الحرمان العاطفي الكلي: هو فقدان الطفل لأية علاقة بالأم أو من يحل مكانها وذلك خلال الأشهر من الحياة والنشأة في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين ويترك الحرمان الكلي أثار سيئة وخطيرة على نمو الطفل جسميا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا وخاصة انفعاليا ففي فترة الطفولة تظهر بعض

الاضطرابات الانفعالية عدوانية كوسيلة لتعويض، إلا أن هذه الأفعال تبقى ضمن المؤسسة التي يعيشون فيها، ونادرا ما تدخل في نطاق ظاهرة التشرد والانحراف الاجتماعي وعندما يكبرون يبدو عليهم إجمالا الخوف من مواجهة الحياة وتجربانها.**(الحجازي،1995،ص173)**.

إن الحرمان العاطفي الكلي لهؤلاء الأطفال أدى إلى غياب العلاقة الوثيقة، وحال دون غرض إقامة رباط إنساني ثابت مع أي شخص،وهذا ما يعيق تقدمهم على الدنيا وأيضا نموهم النفسي والانفعالي والوجداني.(**نفس المرجع السابق،ص172)**.

إن النمو العاطفي لهذه الفئة من الأطفال يتصف بما يسميه الفرنسيون الشحاح العاطفي، ويظهر ذلك على مستوى النضج العاطفي الجنسي،بحيث يتضح نوع من التخلف يصل إلى حد عدم الاهتمام مقارنة بأقرانه، بالإضافة إلى هذا فهناك خلل تكويني أساسي في حياة هؤلاء الأطفال يرجع هذا إلى فقدان العلاقة التي تسمح لهم ببناء كيانهم النفسي وتقيد من إمكانيتهم التي لا تقوم على رباط متين، حيث أن تأثير هذا الحرمان على الطفل أعمق واخطر، إذ يعوق تماما قدرته على تكوين وإقامة علاقة مع غيره من الأفراد لأنه افتقد أهم علاقة يمكن أن توجد في الظروف العادية ،فان الطفل الذي ينشا محروما من عطف الأم لا يستطيع أن ينمو وجدانيا في المراهقة ويضل يحس بالحرمان والحاجة العطف ،وقد انتبه الباحثون إلى نساء ورجال بالغين مزالو يحسون بالعطش الوجداني وذلك لأنهم لم يجدوا الرعاية العاطفية في طفولتهم، إن هذا الحرمان مزال يلاحقهم حتى بعد أن صاروا هم أنفسهم أباء وأمهات مسؤولين عن رعاية أطفالهم.**(مشاعل الحقباني،2009،ص33)**.

2-3-4 الحرمان العاطفي الجزئي : هو الحالة التي يفقد فيها الطفل احد الوالدين أو كليهما بعد ما عاش في كنفها فترة من الزمن ،حيث تتوقف آثار هذا النوع على عدة عوامل تحدد مدى شدته، وهذه العوامل هي على التالي:

أ - **بالنسبة للسن** : فكلما كان سن الطفل صغيرا بالطبع تكون آثار الحرمان قوية، والعكس صحيح من اجل هذا كان الحرمان في السنوات الأولى من عمر الطفل اثر كبير على توازنه ونموه النفسي.

ب - ظروف الحرمان: تعود من العوامل المهمة في تقويم آثاره، كفقدان احد الوالدين بعد مرض مزمن طويل يكون أثره اقل وطأة من الموت المفاجئ، فالتهيؤ النفسي يلعب دورا كبيرا في رد فعل الطفل آنذاك.

ج - العلاقة السابقة: فهو العامل الذي يحدد آثار الحرمان حسب نوعية علاقة الطفل بالشخص المفقود، حيث انه كلما كانت علاقة الطفل متينة وآمنة كلما كانت استجابته للفقدان أكثر شدة وعنف.

كما قد يفسر الطفل في حالة فقدان احد والديه أنها عقاب أو هجر له، لأنه لا يستحق الحب، وكلها تترك آثار خطيرة على توازنه وصحته النفسية لاحقا.

حيث أن نشأة الطفل بين والديه ومروره بالتجربة العلائقية الأولى مع الأم والأب خلال سنوات الطفولة الأولى، بصرف النظر عن قيمة هذه العلاقة وايجابياتها ومساهمتها في بناء أسس سليمة لشخصيته.**(حجازي،1981،ص268)**.

4-4 النبذ العاطفي:

وفي هذا النوع من الحرمان العاطفي يظل الطفل مقيما مع أهله لفترات طويلة أو قصيرة، حتى وان وجدت روابط سيئة في الجو الأسري حيث لا يحدث الانفصال، ولا تنهار العلاقة كليا ولا يتخلى الوالدين عن الطفل بشكل صريح إلا بعد صراعات عنيفة في سن متقدمة كأواخر مرحلة الكمون وبداية مرحلة المراهقة.

إن الطفل المنبوذ الذي يظهر في أسرة تبدو متماسكة، وذات سمعة اجتماعية ويظهر عليها التكيف والاندماج الاجتماعي إلا أنها في الواقع الملموس يعيش اضطرابات نفسية وانفعالية عنيفة.

إذن النبذ العاطفي يتضمن نوع من المعاملة القاسية اتجاه الولد الغير مرغوب فيه، وبالتالي تولد لديه كراهية لسلطة الأبوية، ومنه نفهم أن هذا النبذ العاطفي يزرع في نفسية الطفل الاكتئاب والإحباط والحساسية المفرطة وروح الانتقام وبذلك يصبح شابا عنيدا وغير متفتح.**(القطامي،1989،ص123)**.

5. أسباب الحرمان العاطفي

5-1 فقدان الوالدين: إن وفاة احد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب، بحيث غياب الأم يحرمه من إشباع حاجاته الجسمية والنفسية التي تشعره بالرضا العاطفي والثقة، وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة.

5-2 الطلاق: هو الحدث الذي ينهي العلاقة بين الزوج والزوجة وهو بمثابة صدمة عافية للأطفال وحرمانهم من مشاعر الحب والحنان، فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح والاضطرابات النفسية هم في الأغلب تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية وتفكك الكيان العاطفي.**(حسين رشوان،2003،ص101)**.

5-3 الرفض والإهمال: يتمثل في إساءة معاملة الأطفال وإلحاق الأذى والضرر البدني أو العقلي أو الإساءة النفسية والتعامل مع الطفل بقسوة.

حيث يرى عدة باحثون مثل "جلاس" و"كوفهان" يعتقدون أن الآباء الذين يرفضون أو يهملون الأطفال لابد أنهم لم يكونوا محبوبين في طفولتهم وكانوا يشعرون بالنبذ والرفض لهذا لا يستطعون منح الحب والرعاية أو الدفء والتي هي من الصفات الأساسية للأبوة الطيبة.**(سلوى محمد عبد الباقي،2001،ص85)**.

4-5 العجز العقلي والجسدي للوالدين: عندما يتعرض الأب إلى مرض من النوع الذي يستمر لمدة طويلة مما يدفع الأم تحت ضغط الحاجة إلى العمل، فهذا الغياب يؤدي الى نقص في عملية التواصل الوجداني بين الطفل والأم، ويحرم الطفل من مصدر ثابت والدائم للرعاية، إما عن مرض الأم خاصة المرض العقلي والحرمان منها ينطوي على مخاطر شديدة على نواحي شخصيته، ففقدان الطفل لامه فقدان تاما الناتج عن مرضها هذا ما يجعل الطفل يتوجه إلى أقاربه أو دور الرعاية.**(أنسي محمد قاسم،مرجع سابق،ص25)**.

5-5 العجز الاقتصادي: وهو عجز الآباء على توفير متطلبات الأبناء من مأكل ملبس وعدم قدرتهم على توفير الظروف المعيشية المناسبة لأبناهم مع قدراتهم المالية المتوفرة، فاستعانوا بمؤسسة بديلة تنجح في وجهة نظرهم في تربية أبنائم وتعليمهم.**(سهير كامل أحمد،1998،ص53)**.

6-5 العلاقة الزوجية الغير شرعية: والتي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية ويتم إلقاء الطفل في قارعة الطريق أو التنازل عنه في إحدى المؤسسات الاجتماعية، فهذا الحرمان يؤدي إلى أضرار فائقة الخطورة في تصدع شخصيته والإطاحة بأمنه النفسي.**(محمود حسن،1981،ص 29)**.

7-5 الأم العازبة: هي الأم التي تنجب طفل خارج نطاق الزواج وقد تكون العلاقة بوالديها منفصلة حيث تجد نفسها وحدها مع ابنها وتهرب والده الشرعي وبالتالي تضطر إلى العيش مع ابنها في الشارع أو تتخلى عنه في مراكز اجتماعية، وبهذا تستمر فترات نموه داخل المراكز بداية من طفولته إلى فترة المراهقة.

8-5 الهجرة والانفصال: وهنا يتخلى كل من الوالدين عن الالتزامات الأسرية وترك الحياة الزوجية والتخلي عن الأبناء ومسؤوليتهما اتجاه نفسهما واتجاه ابناهم وهذا ما يجعل الأبناء يتعرضون للحرمان العاطفي.**(غيث،1970.ص180)**.

6. آثار الحرمان العاطفي

للحرمان العاطفي آثار خطيرة على شخصية وسلوك الطفل ونموه الانفعالي وعادة ما يؤدي هذا الحرمان إلى مجموعة من المشاكل والاضطرابات وفيما يلي عرض آثار الحرمان العاطفي عبر مراحل النمو:

1-6 مرحلة المهد:

1-1-6 الوفاة: للحرمان من الأم تأثير خطير على حياة الطفل، فنسبة وفيات الأطفال المرتفعة بين نزلاء الملاجئ والمؤسسات بلغت ما يقارب 90 بالمائة في مطلع القرن الحالي، قد اتجه تفكير العلماء في البداية إلى أن تسبب الوافيات إلى سوء الأحوال الصحية بصفة عامة.

2-1-6 الاضطرابات: والتي تكون على شكل سلوكات أو استجابات انفعالية يقوم بها كرد فعل عن الحرمان.

2-6 مرحلة الطفولة المبكرة: من 3 إلى 5 سنوات:

أثبتت معظم الدراسات التي أجريت عن الحرمان العاطفي وآثاره على الطفل على أنها خطيرة خاصة في هذا السن ،حيث تنمو قدراتهم العقلية بعض الشيء والآثار البيولوجية التي تنجم عن الانفصال تؤدي إلى مشكلات سلوكية في هذا السن ، وشعور الطفل بالغربة يوحي به إلى التوجه نحو العدوان والإساءة إلى

الآخرين وباعتبار أن هذه المرحلة هي مرحلة نمو الشخصية فان الخبرة الصادمة للانفصال عن الأم لا تنسى ونما تكبت في اللاشعور.

3-6 مرحلة الطفولة الوسطى: من 6 إلى 12 سنة :

تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الاضطرابات:

- اتسام علاقة الطفل بالآخرين بالسطحية، وعدم إظهار اهتمام بالآخرين والنفور والبعد عنهم.
- فقدان القدرة على التركيز في العمل الأكاديمي المدرسي.
- ممارسة سلوك السرقة والكذب دون الشعور بالذنب والحرج.
- السلوك العدواني واضطرابات في نمو الشخصية وعدم تطورها بشكل ايجابي.

4-6 مرحلة المراهقة:

بما أن المراهق يمر بفترة حرجة فهو يحتاج إلى الاهتمام أكثر وإشباع كافي لحاجاته ورغباته، فإذا كان يعاني من حرمان عاطفي يترك لديه عدة آثار من بينها:

- عدم التركيز.
- مشاكل في النوم.
- ضعف الثقة بالنفس.
- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.
- فقدان الشهية وسوء التغذية.
- التفكير في الانتحار.**(مجدي أحمد عبد الله،2003،ص223-224)**.

7. الوقاية من الحرمان العاطفي

- عند فقدان احد الوالدين أو كلاهما، يجد رعاية الطفل من قبل بدائل يكونوا قادرين على تقديم كل الرعاية والاهتمام والحب للطفل.
- عدم تكرار ما عانياه الوالدين من حرمان عاطفي في طفولتهم على ابناهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والاهتمام.
- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الطفل من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة على تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.
- إشعار الطفل أنه مرغوب ومقبول من قبل الأفراد المتكفلين.
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة مؤسسات اجتماعية في تقديم المساعدة لهم.**(عزيز سمار،1999،ص181)**

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتضح لنا أن الحرمان العاطفي هو غياب الرعاية الكلية أو الجزئية، إما بسبب موت احد الوالدين أو كلاهما أو طلاقهما أو بسبب إيداع الطفل بالمستشفيات وتوجهه إلى مؤسسات الرعاية، وقد يكون الحرمان ناتج عن نبذ الطفل و إهماله رغم وجود الوالدين، وكل هذا يؤثر في حياة الطفل سلبيا كما يختلف هذا التأثير فقد يكون في جانب من الشخصية أو أكثر مما يؤدي إلى خلل في الشخصية.

ونجد هناك فئات محرومة عاطفيا من بينها الطفل المسعف الذي يكون في مركز الطفولة المسعفة وغياب النموذج الوالدي أو الأسري، مما يؤثر فيه خاصة في هذه المرحلة التي تكون بحاجة إلى العديد من الدعم.

الفصل الثالث:التحصيل الدراسي

تمهيد

1. تعريف التحصيل الدراسي

2. انواع التحصيل الدراسي

3. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

4. مبادئ التحصيل الدراسي

5. اهداف التحصيل الدراسي

6. مشاكل التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر التلاميذ احد أهم المدخلات العملية التعليمية، إذ بدون التلاميذ لا يكون هناك فصل ولا تعليم فتفاعل التلميذ في الصف هو استجابته للمثير الذي يعبر بدوره عن مثير آخر هو حدوث الأثر الرجعي الذي يمثل كل ما اكتسبه الفرد من القيم و المهارات و الاتجاهات التي تميزه كشخصية فردية اجتماعية. لذلك وجب الاهتمام من حيث نموه في كامل جوانبه المعرفية، الانفعالية، والاجتماعية لأن المتعلم يعتبر معالج فعال للمعلومات فإنه يدرس الحقائق ويفهمها، و يتعلم تكوين للبنى المعرفية التي تظهر في النشاطات المعرفية كالفهم والتذكر والإدراك المعرفي.

1. تعريف التحصيل الدراسي

لغة :

إن معنى التحصيل في اللغة العربية قديم قِدم اللغة، وهي كلمة من فعل حصل، يحصل، تحصيلا للعلم أو المال، أي قام بجمعه أي حصل عليه و ناله. و كلمة التحصيل مشتقة من الفعل حصل ، وهي الحاصل من كل شيء، والتحصيل تميزما يحصل ، قال الله تعالى " وحُصِلَ مَا فِي الصُدُور"(سورة البقرة ،الآية10) وعموما في المعنى اللغوي لكلمة ما بقي من أي شيء فتقول حاصل القسمة أي ما بقي منها ، و يقال كذلك حاصل و حاصل حصيلة من الأموال هو ما حصل منها ،أي ما تبقي **(جبار هواري و لكحل بن شريفي،2011، ص28)**.

اصطلاحا :

هو محصلة ما يتعلمه الطالب أو التلميذ بعد مرور فترة زمنية معينة و يمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار التحصيلي، و ذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم، ليحقق أهدافه و ما يصل إليه التلميذ من معرفة تترجم إلى درجات **(صالح محمد وعلي أبو جابر،2009،ص425)**.

فقد عرفه "بريسي"(1950) :هو حصيلة جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته ، سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الاجتماعية، و كذلك الانفعالية.

تعريف "روبيرلافون"(1973) : التحصيل الدراسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج دراسي قصد تكوينه مع الوسط و العمل الدراسي **(محمد قريشي،2002، ص65)**.

تعريف "صلاح الدين علام"(1971) : التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب التلاميذ إلى ما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية **(رشاد صالح الدمنهوري،2006 ،ص85)**.

تعريف "قنديل شاكر"(1991) : إن التحصيل الدراسي هو محطة ما يستطيع الفرد الوصول إليها بما يتناسب مع إمكانيته حيث يتحقق الهدف من العملية التربوية التي يسعى للوصول إلى أفضل مستوى ممكن **(قنديل شاكر،1991، ص65)**.

تعريف "أديب محمد الخالدي"(2003) : التحصيل الدراسي هو نشاط عقلي معرفي للتلميذ يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة **(أديب محمد ألخالدي،2003،ص92)**.

من خلال التعاريف التي سبق ذكرها يتضح أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبارات الفصلية التي يقوم بوضعها المعلمون والأساتذة وذلك وفقا للمنظومة التربوية.

2. أنواع التحصيل الدراسي

2-1 التحصيل الدراسي الجيد:

أثبتت الدراسات أن كل من "كف" و "فنك" (Cauph،Fink 1964) و التي استخدما فيها قياسات موضوعية للشخصية يصفان المرتفع ألتحصيلي بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة تبويب معلوماته، أي يحللها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره، وهو الذي لديه دافع قوي لتنظيم عالمه و ربط باستمرار فيما بين المعلومات فهو شخص كفء. إذ يختار الطرق المناسبة و ينظم المواد المتاحة بفعالية ولديه القدرة على إثارة الأسئلة و المثابرة في الانجاز.

(جميل عبد السميع شطة،2000،ص118).

2-2 التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل الدراسي تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، و يكون أداؤه متوسط و درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة **(سعادبن بردي و شفاء لوبيري،2012،ص42).**

3-2 التحصيل الدراسي الضعيف:

وهو التقصير الملحوظ عن بلوغ معين من التحصيل الدراسي الذي تعمل المدرسة من اجله و هذا ما يعرفه نعيم الرفاعي بالتأخر الدراسي **(نعيم الرفاعي،1996، ص439).**

فالتلاميذ الذين لديهم ضعف في التحصيل الدراسي هم الذين لا يميلون إلى إثارة الأسئلة و يتخبطون دائما في اختبار الطرق المناسبة لحل المشكلات و يكون انجازهم بطيء **(جميل عبد السميع شطة ،مرجع سابق،ص119).**

وعليه فان التلميذ المتفوق تحصيليا هو الذي يحقق مستوى تحصيلي يتجاوز متوسطات زملائه في نفس العمر العقلي والزمني والعكس صحيح بالنسبة للطفل الضعيف في مستواه التحصيلي.

3. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

1-3 العوامل العقلية:

إن العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي عديدة فهي تتعلق بذات التلميذ و بطاقته و سماته الشخصية و من بينها:

1-1-3 الذكاء: إن الشخص الذكي له القدرة على التعلم بسرعة و اقدر على الاستفادة مما تعلمه أسرع في الفهم من غيره، أقدر على الاستفادة من الخبرات السابقة في حل المشكلات الحاضرة والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية و لهذا تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود علاقة ارتباطيه بينهما**(يوسف مصطفى القاضي و آخرون،1981،ص427)**.

2-1-3 القدرة الخاصة: كالقدرة اللغوية المركبة من عدة قدرات بسيطة كالطاقة اللغوية ،التدريب اللفظي، الموازنة، التصنيف، الاستنتاج، القدرة الحسابية، القدرة على الاستغلال بالإضافة إلى القدرة الرياضية وغيرها، كل هذه العوامل تساهم في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي.

3-1-3 الذاكرة: لكي يستطيع التلميذ تذكر واستدعاء و استرجاع عدد كبير من الألفاظ والأفكار والمعارف والمهارات والصور الذهنية وغيرها، يجب الاهتمام بما يقدم الحقائق والمعارف بأسلوب مشوق و تدريب عملي دائم و منظم حتى يتمكن من فهمها و حفظها واستدعائها عند الحاجة **(السيد خير الله،1981،ص103)**.

4-1-3 التفكير: لكي يتمكن التلميذ من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات التي تقدم له تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي و تتطلب الفهم و التحكم والقدرة على اختيار البديل من بين

العديد من البدائل المختلفة وكذلك القدرة على الاستبصار وتنظيم الأفكار وإدراك العلاقات بالإضافة إلى اعتماد أساليب التشويق.

3-1-5 الانتباه والإدراك: إن الانتباه هو تركيز العقل في شيء، فالإدراك هو معرفة هذا الشيء لهذا يجب بذل المجهود الضروري من قبل مرتين بالاهتمام بهما ورعايتهما وذلك من خلال اعتماد الخبرات والمهارات التي تتطلب توجيه الطاقة العقلية نحوها إضافة إلى اعتماد استراتيجيات التحليل والتركيب والقياس مع إعطاء الحرية للتلاميذ في الحركة والعمل(**نفس المرجع السابق،ص104-105**).

3-2 العوامل الجسمية:

إن التلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة و لا يعاني من أي مرض خاصة المزمنة منها،بإمكانه مزاولة دراسته ومتابعتها دون انقطاع مما يؤدي إلى التحصيل والتفوق على العموم فان العوامل الجسمية المؤثرة على التحصيل الدراسي هي كالتالي:

3-2-1 البنية الجسمية العامة: إن قوة و صحة البنية الجسمية بصفة عامة تساعد التلميذ على الانتباه والتركيز والمتابعة وهذا بالتالي يؤثر على تحصيله الدراسي **(برو محمد،2010، ص224)**.

3-2-2 الحواس: إن سلامة الحواس، وخاصة حاستي السمع و البصر تساعد التلميذ على إدراك ومتابعة الدرس، وهذا مما يساعد على تنمية معلوماته و خبراته.

3-2-3 الخلو من العاهات الجسمية: إن خلو التلميذ من العاهات الجسمية أيا كان نوعها كصعوبات النطق وعيوب الكلام أو اختلال النظر أو السمع وغيرها يساعده على التحصيل الدراسي الجيد والعكس **(نفس المرجع السابق،ص225)**.

3-3 العوامل النفسية:

يعتبر تمتع التلميذ بالصحة النفسية جد ضروري في العملية الدراسية ذلك لأن قدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساسا بالتوافق مع نفسه ومع غيره و قد ارجع العلماء اثر الجوانب النفسية والانفعالية في الفشل الدراسي لسببين :

3-3-1 التكيف الذاتي و سوء التكيف النفسي: نتيجة لحالات القلق والخوف التي يعاني منها التلميذ قد تجعل من الاضطرابات النفسية تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة للدروس مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي مثال : عدم رغبة التلميذ في دراسة نوعية معينة من العلوم والضغط عليه من قِبل الوالدين بدراسة علوم أخرى وطريقة التعامل الخاطئة من الآباء التي قد تقتل الطموح الشخصي لدى الأبناء لتحقيق الأحسن.

2-3-3 الأطفال الذين لم تسمح لهم الظروف عيش حياة أسرية طبيعية خالية من المشاكل النفسية والتي أهمها الحرمان العاطفي يكونوا عاجزين على التكيف مع المحيط المدرسي نتيجة لحالات الخوف والإحباط والحزن والقلق التي يعاني منها التلميذ، تكون عائق على التركيز والانتباه والقدرة على متابعة الدروس و بالتالي يؤثر ذلك على التحصيل الدراسي بالسلب **(Cuy Avanzin ,1976, p41)**.

4-3 العوامل المدرسية :

3-4-1 الجو الاجتماعي المدرسي: إن الجو الذي يسوده الود و الدفء و المحبة و الصبر و العدل و عدم التحيز والمرونة والتعاطف و روح التعاون، يكون أثره عظيما على التحصيل الدراسي **(احمد حسين اللقائي وقارعةحسن محمد،1995،ص11)**.

ويتمثل كذلك في العلاقات الاجتماعية والمعاملات بين أفراد المجتمع المدرسي وهي العلاقات بين الإداريين والمعلمين والتلاميذ **(كريمة خدة وفاطمة عباس،2002،ص39)**.

2-4-3 استقرار التنظيم التربوي: مثل التوزيع السليم للأساتذة على الأقسام و المستويات التعليمية و ضرورة الاستقرار فيها وعدم التنقل من قسم لآخر أو من مؤسسة لأخرى بالإضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي المقرر وتوزيعه على مدار السنة الدراسية وغيرها لأن كل هذه الأمور لها آثارها الهامة على التركيز والتحصيل الدراسي الجيد **(احمد حسين أللقائي وقارعة حسن محمد ، مرجع سابق،ص12)**.

3-4-3 أسلوب الأستاذ اتجاه التلاميذ: إن الأسلوب الديمقراطي القائم على الثقة المتبادلة و العطف المتبادل والمحبة المصحوبة باحترام التلميذ لأستاذه، والتعاون المشترك والمساواة بين إفراد التلاميذ وغيرها لها أكبر أثر على التحصيل الدراسي .

5-3 العوامل الأسرية :

1-5-3 الجو الأسري العام: يرى البعض من الباحثين إن الجو الأسري بما يحويه من استقرار وانسجام والتآلف والاتصال الجيد والتفاهم والحوار المتبادل يبعث فيه الراحة و الطمأنينة و يدفعه للدراسة ويزيد استعداده للتعلم وتحقيق التفوق الدراسي والعكس صحيح **(برو محمد، مرجع سابق،ص229)**.

2-5-3 حجم الأسرة: أكدت بعض الدراسات أن التلاميذ القادمين من اسر كبيرة الحجم غالبا ما يكون انجازهم العملي اقل من مستوى انجاز التلاميذ القادمين من اسر متوسطة العدد ومن بين هذه الدراسات (دراسة اناستازي Anastazi) ودراسة (دوجلاس،1964 Dauglass) و دراسة (دافي،1972 Davie) واستخلصوا أن تلاميذ الأسر كبيرة الحجم يقل تحصيلهم نتيجة الحالة الاقتصادية التي تكون عليها عائلاتهم، وأن اغلبهم كانوا يتوقفون عن الدراسة و يتوجهون إلى العمل لمساعدة أسرهم في مصاريف

البيت، في حين أن أبناء الأسر محدودة العدد يواصلون دراستهم ولا توجد عندهم رغبة في ترك الدراسة ولا يتوجهون إلى العمل فالآباء متكلفون بمصاريف دراستهم، ويفكرون في الدراسة الا ان هذا لا يمكن اعتباره معيارا ثابتا **(مولاي بودخيلي،2004،ص468)**.

3-5-3 المستوى الاقتصادي للأسرة: قد يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة بالسلب أو الإيجاب على التحصيل الدراسي للتلميذ، فالأسرة ذات الدخل الضعيف تؤثر بشكل سلبي على مردود أطفالها في عدم قدرتها على تلبية حاجاتهم في الدراسة مثل: شراء الكتب والأدوات المدرسية أو عدم القدرة على برمجة رحلات السياحة و النزهة للتعبير عن التشجيع الاقتصادي الجيد باستطاعتها أن توفر لأبنائها كل ما يحتاجون إليه من أدوات أو وسائل تعليمية بالإضافة إلى التغذية الجيدة **(نعيم الرفاعي،مرجع سابق،ص498)**.

4-5-3 المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين: إن الأسرة ذات المستوى الثقافي و التعليمي العالي تساعد تلميذها على زيادة معلوماته العامة و توفر له الجو الملائم للاستذكار وتحثه على العناية بدراسته والقيام بواجباته المنزلية وتساعده في ذلك وتشاركه نجاحه معنويا و ماديا هذا كله يقوي تحصيله الدراسي والعكس بالنسبة للأسرة المتدنية المستوى الثقافي**(برومحمد،مرجع سابق،ص233)**.

من خلال العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي تبين أن هذا الأخير هو نتاج تفاعل مجموعة من العوامل المتداخلة والمتكاملة فيما بينها و التي من شأنها أن تدفع بالتلاميذ إلى تحقيق مستوى عالي من التحصيل الكفاءة أو الأداء أو تؤدي بهم إلى الإخفاق في مسارهم الدراسي.

6-3 العوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ:

1-6-3 القوة الدفاعية للتعليم والتحصيل: إن القوة الدفاعية للتعليم والتحصيل هي الرغبة القوية في النجاح للحصول عليه، فهذا الدفاع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات التلميذ إلى العمل بأقصى إمكاناتها لتحقيق التفوق(**يوسف مصطفى القاضي وآخرون، مرجع سابق،ص332**).

2-6-3 تكوين مفهوم ايجابي عن الذات: إن فكرة التلميذ عن ذاته و قدرته وإمكانياته الذاتية تلعب دورا في تحصيله الدراسي لان الفكرة الجيدة عن الذات كثيرا ما تعزز الشعور بالميل النفسي و بالقدرة على تحمل المسؤولية لهذا يكون تكوين المفهوم الايجابي من قبل التلميذ عن ذاته و قدرته من العوامل الأساسية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي الجيد.

3-6-3 الثقة بالنفس: تعني الشعور بالقدرة والكفاءات على مواجهة كل الصعوبات و المشكلات لتحقيق الأهداف الموجودة، ولهذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مدعاة للعمل لذا يترتب مساعدته على فهم احتياجاته من اجل تأصيل الرغبة في التفوق.

4-6-3 المثابرة: تعتبر من العوامل المهمة المؤدية إلى التفوق ذلك أن الوصول إلى مستوى عالي من الأداء والكفاءة يحتاج إلى مواصلة الجهد و العمل بدقة.

4. مبادئ التحصيل الدراسي

1-4 مبدأ الجزاء: بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال لمبدأ العقاب والجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها.

فالتلميذ انطلاقا من هذا المبدأ يقوم بسلوك معين و يبذل مجهود من اجل المشاركة في النشاط التعليمي،فإذا كان يدرك انه سيجازى جزاء حسنا فان تحصيله الدراسي سيكون حسنا ،وذلك حافزا أو دافعا

على العمل والتحصيل،وقد أدرك الجميع أن العقاب ليس هو الحل المناسب للتلاميذ الأشقياء، بل يزيدهم تمردا في الدراسة وبالتالي الهروب منها وقد كان سبب فعال في العديد من حالات الفشل والتسرب المدرسي.

2-4 مبدأ الحداثة و التجدد: إن الروتين و التكرار الممل يقتل روح الاكتشاف و الإبداع والتجدد لدى الإنسان و يمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي إذ لا بد على المعلمين والمربين من إخضاع التلميذ مرارا وتكرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري و محاولات حتى وإن كانت عشوائية لحل هذه المشاكل ويعتبر التدريب له ولجهازه العصبي على استعمال ذاكرته في ذلك إذا ما تعرض دوما لنفس المشاكل في كل مرة فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل و التفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ على التحصيل الحسن(**زرارقة فيروز،2000،ص75**).

3-4 مبدأ الاستعدادات و الميول: كم بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبرته نجد الاستعدادات ونعني بها وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من التحصيل والخبرة والمهارة عن طريق عوامل التعليم المؤثرة(**صناع محمد علي ابوجادو ،1998،ص259**).

وعليه فان الاستعداد لتعلم الشيء يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه وان قدرة الفرد على التعلم يحددها عامل النضج و الخبرات السابقة، فالتلميذ الذي يملك استعدادا لتعلم مادة أو مشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها و بالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا.

إن التعرف إلى ميول التلاميذ له دلالات ذات قيمة حقيقية سواء من قبل المعلم أو المرشد لان النجاح في المجال التربوي أو في أي عمل آخر لا يعتمد فقط على الاستعدادات و القدرات و إنما يعتمد أيضا على الميل و الدافعية لذلك العمل(**عريفج سامي وآخرون،1999،ص68**).

4-4 مبدأ المشاركة: تعمل المشاركة على تنمية الذكاء و التفكير لدى التلاميذ و تخلق روح المنافسة بين التلاميذ التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم و تصحيحها و تنمية رصيدهم العلمي و المعرفي و تحسين تحصيلهم الدراسي و بالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على رفع المستوى التعليمي و المعرفي(**زرارقة فيروز،مرجع سابق،ص76**).

5-4 مبدأ الدافعية: يعد هذا المبدأ الأهم على الإطلاق، لأنه لا نتائج ترجى من تلميذ ليست له دافعية لمادة يدرسها ولهذا نجد إن التهيئة النفسية تمثل أرضية للإثارة الدافعية عند التلاميذ و العكس صحيح حيث أن التلميذ الذي لا يملك دافعية لدراسة مادة معينة يصعب على الأستاذ تهيئته نفسيا و عقليا لتقبل المعلومات الجديدة، و الدافعية يجب أن تركز على الكم المعرفي للأستاذ على أساس مستواه المعرفي ويرتبط بطريقة تدريس أي مادة وإعطاء معلوماته و عليه يصبح الملم الأستاذ بالمادة عاملا مساعدا على تحسين منهجيته بالشكل الذي يحرك معه عقول تلاميذه بشكل مطلوب.

6-4 مبدأ الواقعية: يفترض أن تكون المادة الدراسية للتلاميذ مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى يسهل عليهم تعلمها وبالتالي يحصلون على معلومات بالشكل المطلوب و أمام هذه الأهمية فانه يفترض إن ترتبط أي مادة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى يستطيع التلميذ إضفاء طابع الواقعية على المعلومات التي يقدمها له الأستاذ في شكلها النظري و هذا من خلال توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعده على التكيف المطلوب انطلاقا من الهدف الأساسي الذي ترمي إليه المادة لتحقيقها(**راشد علي الساهر،2001،ص81**).

7-4 مبدأ الحفظ والاسترجاع: حيث انه يرتبط التلميذ بالحفظ الذي يثير إلى قدرته على الاسترجاع لما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية معينة وأنه يقاس بالدرجة التي حصل عليها فيساعد على تحصيل المعارف وتنمية القدرات الخاصة وعلى تحصيل دراسي جيد(**محمد الدريج،1991،ص115**).

5. أهداف التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي أهداف عديدة يمكن حصرها فيما يلي:

1_ يقدم لنا بطاقة فنية عن التلميذ و قدراته و إمكانياته في مختلف المواد.

2_ جعل التلميذ أكثر تكيفا في الوسط الذي ينتمي إليه خاصة والوسط المدرسي عامة.

3_معرفة النواحي التي يجب مراعاتها في تدريس البرامج و إضافة المعلومات ، و قد تشمل هذه النواحي المهارات و الاتجاهات النفسية والتي يجب أن تتزامن مع ما يتم تقديمه للمتعلم.

4_ الوقوف على مصادر القوة ونقاط الضعف عند المتعلمين، والعمل على علاج هذا الضعف واستدراكه في الوقت المناسب.

5_يسمح التحصيل الدراسي للمتعلم بصياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو المتعلمين، آخذين بعين الاعتبار قدراتهم و معارفهم، وهذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداء المتعلمين.

6_تعمل النتائج المكتسبة من التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للمتعلم من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحانات، فالتعليق الايجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسيكولوجية التعزيز.

7_ الإرشاد و التخطيط التربوي، حيث يقوم المتعلم بالتخطيط السليم لدراسته إذا اختار ما يناسب قدراته واستعداداته ولا توجد وسيلة تعرفنا بهذه العوامل سوى الاختبارات التربوية النفسية.**(علي هنوده، 2002،ص106-107)**

نستخلص من هذه الأهداف أن التحصيل يساعد في اكتشاف قدرات التلميذ، و مستوى استيعابه للمعارف والمهارات، كما يساعد المعلمين في تبيان نقاط ومواطن الضعف والقوة لدى التلاميذ في مختلف المواد، ويتمثل هدفه أيضا في معرفة مدى تعلمه للخبرات المعرفية عن طريق الامتحانات يقاس بالمجموع الكلي للنقاط التي تحصل عليها، وبالتالي معرفة رتبته. ويكون هذا إما في نهاية الفصل الدراسي، أو نهاية السنة الدراسية.**(محمد مصطفى حمدان،1983،ص29)**

6_ مشاكل التحصيل الدراسي

تتمثل مشاكل التحصيل الدراسي فيما يلي:

1-6 المعلم : تتمثل مشكلة المعلمين في التربية والتحصيل في أننا لم نختارهم أحيانا بطريقة موضوعية كالمتعلمين في المعاهد و الكليات، ولم نهتم بإعدادهم ببرامج فعالة لمسؤوليتهم المدرسية، ثم عند تخرجهم نرسلهم إلى مواقعهم التعليمية تستدل ستار النسيان عليهم من حيث عدم متابعتهم بالتدريب أثناء الخدمة.

2-6 المتعلم: تبدو معظم مشاكل المتعلمين في التحصيل عامة بما يفقر الإمكانيات الحياتية و الحروب الأهلية والمخدرات، ومع هذا فان أهم الصعوبات التربوية التي يواجهونها تتخلص في حلمهم أو عدم وعيهم الكافي بأهمية التحصيل لمستقبلهم، وافتقارهم لعادة الدراسة ثم الصناعة الذاتية للقرار.

3-6 المناهج: تتلخص مشكلة المناهج من الكتب الدراسية في أنها غير متوفرة للتعلم و التحصيل إذا توفرت تكون اختيرت وطورت بطريقة شخصية غير علمية، ثم طرحت للتلاميذ بصفة جماعية موحدة ومكتوبة غالبا دون اعتبار بذكر لفروقهم الفردية المتنوعة.

4-6 المؤسسة التعليمية: هي المدرسة الكلية والجامعة أو أية وسيلة أخرى للتربية، ومشكلة هذه المؤسسة أنها مباشرة ومركزية في فلسفتها التربوية و تعاملها مع المتعلمين، وأنها شكلية غير مؤهلة جزئيا أو كليا

لاستيعاب عمليات التعلم والتحصيل بسبب افتقارها للكثير من الإمكانيات التربوية والمادية والإدارية والبشرية الضرورية لعملية التربية(**نفس المرجع السابق ،ص31-32**).

خلاصة الفصل

إن التحصيل عملية تتأثر من العوامل الاجتماعية والمدرسية، والعمليات العقلية والنفسية والظروف المحيطة و التحصيل وسيلة متبعة لمعرفة قدرات التلاميذ و الاستعانة بخبرات المعلم، لان الأساليب الصفية التي تستخدم في التعليم وإدارة الصف مختلفة، فالتحصيل الدراسي مزال وسيظل المعيار المحسوم على السلوكيات التبادلية الذي نحكم به على نجاح المتعلم بشكل خاص، والعملية التعليمية والمتعلم على وجه العموم.

الفصل الرابع: الطفولة المسعفة

تمهيد

1. تعريف الطفولة

2. تعريف الطفل المسعف

3. اصناف الطفل المسعف

4. خصائص الطفل المسعف

5اضطرابات الطفل المسعف

6. حاجات الطفل المسعف

7. اماكن رعاية الطفل المسعف

8. المراحل التي يمر بها الطفل المسعف في المؤسسة

9. مزايا المؤسسة الايوائية

10. عيوب المؤسسة الايوائية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر مرحلة الطفولة ذات قيمة وأهمية بالغة في أي مجتمع من المجتمعات، لكونها تنظمها مظاهر نمو مختلفة منها اجتماعية ونفسية وعقلية مختلفة، وفي ظل هذه التغيرات الطارئة والمتوترة التي تزداد في مجتمعنا وكافة المجتمعات، حيث نجمت منها العديد من المشاكل الاجتماعية التي مست الأسرة والمبادئ والقيم، وبرزت ظواهر عديدة من بينها ظاهرة الطفولة المسعفة، هذه الفئة التي تحملت ذنب ذويها، فنجد الطفل المسعف نفسه تحت وصاية مؤسسة تأويه وينسب إليها دائما، مما يصعب إليه الاندماج في المجتمع.

1ــ تعريف الطفولة :

لغة:

. حسب المعجم النفسي: مرحلة الطفولة هي مرحلة من النمو تعبر عن فترة من الميلاد وحتى البلوغ، وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد وحتى المراهقة التحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العامين الأوليين من حياة الطفل وهي مرحلة المهد.**(فرج طه،2005،ص266)**.

اصطلاحا:

أ . يرى "سوليفان": أن الطفولة هي مرحلة تقع تقريبا بين 2 إلى 6 سنوات ويربط بين هذه المرحلة وبين كون الطفل موضوعا للتربية، فالطفل يكون قد تعلم الكلام ويصير مهيئا للتدريب المقصود من جانب الكبار حتى نهاية الحادية عشر، حيث توضع البذور الأولى لشخصية الطفل ويكون لهذا اكبر اثر في تكوين شخصية الطفل في المراحل اللاحقة من حياته.**(فرقان مريم،2016،ص23)**.

ب . وتعرفها "سيلامي": هي مرحلة من حياة الإنسان، تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة، ومن وجهة نظر علم النفس الحديث الطفل لا يعتبر كراشد أجهلته المعارف والأحكام .فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الولادة إلى الرشد، وتخرجه من دائرة الحيوانية.**(N.sillamy,2003,p38)**.

كما عرفها "فوزي علاوة" بأنها فترة حياة التي تبدأ من الميلاد حتى الرشد وهي تختلف من ثقافة لأخرى، وقد تنتهي الطفولة عند البلوغ أو الزواج.**(فوزي علاوة،2009،ص115)**.

إذن حسب التعريفات فان مرحلة الطفولة تبدأ من الميلاد لكن نهايتها مختلف فيها وذلك باختلاف الثقافات والدارسين لهذه المرحلة فمنهم من اعتمدوا على أساس نفسي حيث يرى عملية نمو الشخصية عملية نفسية توضح دعامتها في مرحلة الطفولة وترتبط كل مرحلة بمواضيع جسدية.

2. الطفل المسعف :

لغة: مفعول من أسعف أي تم إسعافه ومساعدته وإغاثته، ومسعف الفقراء من يقضي حاجاتهم.**(معجم اللغة العربية،2004،ص704)**.

اصطلاحا:

- حسب المعجم الموسوعي لعلم النفس : هو من فئة الأطفال الذين ليس بوسع أبائهم الاعتناء بهم بسبب الهجر، صعوبات الحياة، السياق الاجتماعي للأم العازية، مرض الآباء، البطالة، موت الأبوين....الخ**(نورسيلامي،ترجمة وجيهة سعد، ص195)**.

2-1 التعريف النفسي

يعرفهم "فرويد" : هم أطفال بلا مأوى ولا عائل لهم، لديهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب الظروف القاهرة وهم أطفال انفصلوا عن أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني بهم وما من ذلك فقدان للأثر التكويني الخاص بهم والذي يكون سبب الرفض العائلي وقد ألحقوا بدور الحضانة أو مراكز الطفولة والملاجئ.**(زهران،1998، ص26)**.

2-2التعريف القانوني

- حسب ما جاء في (المادة 08) من القانون الداخلي للمؤسسة يعرف الأطفال المسعفين كالتالي:

الأطفال المحرمين من الأسرة بصفة نهائية والمتمثلين فيما يلي :

- الطفل الذي فقد أبويه أو السلطة الأبوية بصفة نهائية بقرار قاضي الأحداث.

- الطفل المهمل والمعروف أبويه والذي يمكن اللجوء إليهم وإلى أصوله والمعتبر مهمل بقرار قضائي.

- الطفل الذي يعرف بنسبه والذي أهملته أمه عمدا ولم تطالب به ضمن أجل لا يتعدى ثلاثة أشهر .**(مديرية النشاط الاجتماعي،النظام الداخلي لدور الأطفال المسعفين، المادة 01)**.

يشير هذا التعريف إلى أن الطفل المسعف والمحروم من الأسرة بصفة عامة وبغض النظر إن كان جراء علاقة غير شرعية، فالطفل المسعف هو كل من حرم أو تخلى عنه والديه مهما كان مصدره.

- أما حسب قانون الصحة العمومية في الجريدة الرسمية من الأمر(79/76) في المادة (246) بتاريخ 1976/10/23، أين يوضح الوضعية المادية للأطفال وأين يتم استقبالهم تحت وصاية مصلحة الإسعاف العمومي وهم:

- المولود من أب و أم مجهولة وجد في مكان ما.
- وهو أيضا الذي لا أب ولا أم له ولا أصل يمكن الرجوع إليه وليس له أي وسيلة للمعيشة، وهو اليتيم الفقير الذي سقط من السلطة الوالدية بموجب تدبير قضائي وعهد بالوصاية

والإسعاف العمومي للطفولة.(**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: الإسعاف العمومي للطفولة**).

3-2 التعريف الاجتماعي

الطفل المسعف هو طفل ليست لديه مكانة اجتماعية وهو كل طفل متواجد بالمؤسسة الإيوائية هي التي ترعاه وتقوم بتربيته وتوفر له ما يحتاجه وتعمل على تربيته تربية تقية من الفشل، وفي المستقبل الطفل المسعف غير الطفل المنحرف لأنه قد يتواجد بها منذ الولادة كما هو حال الطفل المتخلى عنه، أي الطفل الغير شرعي.إن الدولة تقوم كل ما يحتاجونه ماديا ومعنويا وذلك بتحسين مستواه وتأطير آليات أدائها ووسائل فاعليتها.

- من جملة التعاريف يتبين لنا أن الطفل المسعف هو كل طفل حرم من العائلة أو الوالدين وآوته مؤسسة خاصة، ومهما كان مصدر هذا الطفل فهو يعرف أنه طفل مسعف ما دام داخل المؤسسة الخاصة بالأطفال المسعفين تحت إشراف الدولة.

3. أصناف الطفل المسعف

تصنيف الطفولة المسعفة على النحو التالي:

3-1الطفل الغير شرعي:

هو طفل بلا هوية بلا جذور جاء نتيجة علاقة غير شرعية، تخلى الأب من مسؤوليته وخافت الأم من الفضيحة والعار، فلم يكن أمامها إلا أن تتخلى هي الأخرى.

2-3 الطفل الموجه من طرف قاضي الأحداث:

باعتبار أنه في خطر وهذا الصنف يضم أطفال العائلات الذين لديهم مشكلة عدم القدرة على التكفل بالطفل من جميع النواحي، وعدم توفر الجو النفسي الملائم له.

3-3 الطفل الذي يودع من طرف والديه:

هو الطفل الذي يودع لفترة محددة نتيجة مصاعب مادية مؤقتة، ويبقى لمدة طويلة ومن ثم يتم التخلي عنه، أو قد يوضع بحجة عدم التفاهم بين الوالدين.

4-3الطفل اليتيم:

هو الذي فقد أبويه ولم يبلغ سن الرشد، ولقد أعطى الإسلام أهمية خاصة تدعو إلى تربية اليتيم والعناية به.

5-3 الطفل المتشرد:

وهو طفل ليس معروف نسبه عاش في الشارع منذ الصغر، وهو طفل متشرد قد يتطور ويأخذ صورة من صور التسول، وهذا يعود إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يوجد فيها الطفل كالفقر وبعض الضغوطات التي تقلق الطفل، وهكذا يضطر إلى الهروب بسبب السيطرة المفروضة عليه من طرف الأولياء وكثرة المشاكل والخلافات، وقد يكون بسبب وفاة أحد الوالدين.

6-3 طفل الزوجين المطلقين:

هذا الطفل يتضرر كثيرا إثر طلاق والديه ويصبح ضحية مشاكل كثيرة، فالطلاق يحرم الطفل من رعاية وتوجيه والديه، فحرمانه من الناحية المادية و المعنوية يؤدي إلى التشرد والتسول و في أغلب الأوقات يؤدي إلى الانحراف فطلاق الوالدين يؤثر بطريقة مباشرة على توافق والصحة النفسية للطفل وعلى مسار حياته.**(إبراهيم سعد،1986،ص310)**.

4. خصائص الطفل المسعف

إن غياب الرعاية الامومية في حياة الطفل يؤثر فيه ويجعله يتراجع في نموه أو يظهر بعض التصرفات التي تؤثر في شتى الجوانب:

4-1خصائص جسمية:

- ارتفاع مرضية الأطفال في اضطرابات متنوعة حيث تقول "أوبري" الإحباط يمنع الجسم من تطوير مناعة ضد المكروبات العادية وهكذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في مرضية و وفيات الأطفال في معظم الأحيان.

- وفيات لكثرة الأمراض وضعف المناعة، بالإضافة إلى الهشاشة أمام الفيروسات.

- ضعف البنية الجسمية ونحافة الجسم والكساح، وتأخر التسنين، وتأخر النمو الجسمي عامة.

4-2 خصائص نفس حركية:

تتمثل فيمايلي :

- تأخر جزئي أو شامل حسب الطفل، في اكتساب الوضعيات مثل الجلوس، الحبو، المشي.

- اضطرابات نفس حركية وإيقاعات مثل : أرجحة الرأس أو كل الجسم، مص الأصابع واللعب بالأيدي، إغلاق العينين بواسطة الأصابع، ضرب الرأس على السرير أو الحائط، تستعمل هذه السلوكيات من طرف الطفل كميكانيزم ضد القلق وقد تستمر حتى الرشد.

- اضطرابات حركية فيما يخص القبض، عدم التحكم في اليد، عدم التنسيق بين الحركة والعين(**بدرة ميموني،2003،ص172-173**).

3-4 خصائص لغوية:

حسب "أوبري" حاصل النمو ينخفض بقدرما ازدادت مدة بقاء الطفل بالمؤسسة والنمو يضطرب وتتدهور اللغة، وتتمثل أشكال التدهور في التأخر الشامل أو الجزئي، لغة آلية فقيرة، وضعف الفهم والتركيز،البكم في حالة نفسية معقدة يكون فيها الطفل المسعف رافض للكلام مع من حوله،فهذه الحالة غالبا ما يصنفها علماء النفس ضمن الميكانيزمات الدفاعية التي تساعد الطفل على الهروب من واقعه المؤلم،وبالتالي يلجأ الى الصمت ويعبر غالبا عن عدم رغبته في الاندماج مع الوسط الاجتماعي والأفراد من حوله والرغبة في العزلة والانطواء.(**صولي أروى،2013،ص26**).

4-4 خصائص اجتماعية :

نجد نوعين من الأطفال :

- بعضهم في حركة دائمة يلمسون كل شيء، يتشبثون بكل من يدخل للمؤسسة (غريب أو معروف) يلتصقون به ويطلبون منهم حمله والاهتمام به،مما يجعل الملاحظ الغريب يظن أن

الطفل اجتماعي وله علاقة جيدة مع الآخرين، لكن في الواقع هي علاقة سطحية تزول بزوال اهتمام الآخر، وتعلقهم العابر بالأشخاص راجع لتعدد أوجه الأمومة وعدم ثباتها.

- الصنف الثاني منطوي لا يبالي بالآخر عند الاقتراب منه يبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب.

5-4 خصائص إدراك الذات:

ضعف معرفة الجسم لأن الطفل يتعرف على جسمه من خلال رعاية ومعاملة الأم له، وتوظيفها لجسمه بملاطفته ولمسه وتقبيله، لكن الطفل في المؤسسة لا يحظى بهذه العناية الوجدانية، فهو يعيش في فراغ بدون مثيرات تساعد على الإحساس والإدراك بجسمه وخصائصه.**(بدرةميموني،مرجع سابق،ص174)**.

5. اضطرابات الطفل المسعف

تظهر لدى الطفل عدة اضطرابات وذلك عندما وذلك عندما تتغير الأم إلى مربية والأسرة إلى مؤسسة، التي تكون غير كافية لإحداث توازن في شخصية الطفل في بعض الأحيان قد يؤدي إلى ظهور اضطرابات عند هذا الطفل الذي حرم من عاطفة الأم و أهمها :

5-1 الخور الا تكالي:

يصاب الطفل المسعف بالخور الاتكالي بعد حرمانه من أمه، وبعد أن كانت له علاقة معها خلال الشهور الأولى من حياته، ومثال على ذلك : رفض الاتصال، الأرق، فقدان مستمر للوزن، التأخر الحركي، جمود التعبير الوجداني، تصلب الوجه، وتوقف البكاء.....الخ.

2-5 القلق:

هو حالة نفسية تصيب الطفل جراء شعوره بخطر يلاحقه مثل سماع الطفل صوت ضعيف يرتج أو حركة بسيطة، ويفسر الطفل الأمور المحيطة به بطريقة تشاؤمية.

3-5 الإحباط:

يتعرض الطفل للإحباط ويصاب به خاصة عندما يتعرض لتجارب ومحاولات باءت بالفشل.

4-5 السلوك العدواني:

مثل الضرب، العض، السب، الشتم، تمزيق الكتب، تكسير الألعاب.

5-5 مشكلات جنسية:

نلاحظ أن لهؤلاء الأطفال مشاكل جنسية وخاصة في مرحلة ما قبل البلوغ و أثنائها وإضافة إلى أنه يمكن ظهور سلوكات جنسية شاذة في بعض الأحيان.**(سميرة أبو زيد النجدي،1998،ص99-100)**.

6. حاجات الطفل المسعف

إن حاجات المحرومين لاتقتصر على جوانب الرعاية فقط بل تتعدى الى أمور نفسية خاصة لأنهم أكثر من غيرهم تأثير بالمحيط بعد فقدانهم إبائهم وقد لخصها القائمي في المواحي التالية:

1-6 الحاجة الى المحبة والحنان:

لقد فقد اليتيم والده ووالدته، أي انه فقد شبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة،ويجب عليها تلبية حاجاته هذه، بأن نعامل الطفل بكل لطف وندعبه،إذ أن رسول الله (ص)، عندما يرى الأيتام يجلسهم الى جانبه أو على فخذه، ويمسح على رؤوسهم، ويقول أن الله يؤجر الفرد بعدما يمسح من الشعر بيده .

2-6 الحاجة الى التعليق والتبعية:

ومعنى ذلك أن الطفل الفاقد لوالدته بحاجة الى من يناديها بكلمة أماه وخاصة عندما يكون مريضا ويحتاج الى مراقبته وعناية كبيرة ويبدأ البحث عن والدته لقضاء إحدى حوائجه .إذ يجب أن يجد من يمتلك من يختار أبا وأما لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم.

3-6 الحاجة الى الضبط والسيطرة:

يحتاج الطفل الى المراقبة و السيطرة أحيانا ولا يجب أن تصبح معاملتنا إياه بالعطف والحنان بسببه لن يشعر بأنه قادرا على الإقدام على أي عمل يريده هو ولأن احد لايراقبه و يمنعه من ذلك.

4-6 الحاجة الى التأكيد:

إن الأيتام الذين يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم،وضرورة التربية تستوجب تهيئة ومكانة تليق به حتى لايكونوا عرضة الانحراف و الخطر .

5-6 الحاجة الى المعاملة الحسنة:

يجب معاملة الطفل معاملة حسنة، واجتناب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته كما هو الحال مع أطفالنا، ويجب أن نأخذ في حسبنا حالته **(علي القائمي،مرجع سابق،ص188-187)**.

7. أماكن رعاية الطفل المسعف:

هناك عدة أشكال لمؤسسات تسعى الى رعاية الطفولة المسعفة و تدعيم و استكمال دور الأسرة في أداء وضيفتها أو الإثابة في حال فشلها في أداء وسعي نحو تحسين أحوال الأطفال داخل أسرهم أو خارجها و تتمثل أهم الأشكال هذه المؤسسات :

1-7 دار الحضانة (رعاية النهارية):

هي مؤسسة اجتماعية تنشا إلى رعاية الأطفال قبل من الإلزام حيث تقوم برعاية الصغير بدلا من الأسرة لبعض الوقت مهيأة الجو الأسري السليم و يعوضه عن غياب الأم بسبب عملها أو لأي سبب لسبب أخر وهي ليست مؤسسة تعليمية تقوم بتلقين التعليم بل الغرض الأساسي هو إعداد البنية الصالحة لنمو الكامل فهي نتيجة علاقة غير شرعية.توفر للطفل الطمأنينة وتتيح له الفرصة للاعتماد على النفس واكتساب المهارات والتجارب واللعب والعمل في التعاون والصداقة مع الأطفال الآخرين .

2-7 مشروع الأسر البديلة :

و هو رعاية الطفل في الأسرة غير أسرته الطبيعية و هي تعد شكل من أشكال الرعاية و تربية الأيتام أو مجهولي الوالدين أو الأطفال الذين يتعذر على أبائهم رعايتهم بسبب مرضهم

واحتجازهم في السجن ،وقد ظهر هذا النمط من الرعاية بديلا عن وضع الطفل في مؤسسة تقوم بهذه المهمة وقد ساعد على وجود هذا الأسلوب من رعاية الأطفال المحرومين من رعاية أبويهم هو سلبيات تنشئة الأطفال داخل مؤسسات إيوائية تنعكس على حياة الطفل في المستقبل. **(طاهري نصيرة،2017،ص88).**

3-7 المؤسسات الإيوائية للأطفال المحرومين من رعاية الأسرة الطبيعية:

وهي تعد مؤسسات تقوم برعاية أطفال بعد سن السادسة وتوفر لهم خدمات الطبية والصحية والتربوية والتعليمية والمهنية عن طريق مجموعة والمهنيين المختصين كالأطباء والمعلمين والأخصائيين النفسانيين الاجتماعية وأخصائيين التدريبين، وتقوم هذه المؤسسة بخدمة الأطفال للقطاء و المعرضين للانحراف والمشردين والمحرومين.

4-7 قرى الأطفال:

وهي تعد صورة من صور المؤسسات الإيوائية التي تهتم برعاية الأطفال اليتامى و المهملين ويتم رعايتهم من خلال الأسر البديلة ، وتهتم هذه القرى بتوفير جو أقرب ما يكون لجو الأسرة الطبيعية لتنشاه الطفل حيث تقوم بتنشئة أطفال،ويتم اختبار الأمهات على أساس أن تكون محببة للأطفال ولديها الخبرة في تربية الأطفال ومعرفة مشاكلهم و تستطيع أن تنشر جو من البهجة داخل أسرتها مع الأطفال الذين ستتولى رعايتهم ،حيث يشعر الطفل انه يعيش في اسر طبيعية وتتكون كل أسرة من عدد من الأطفال يتراوح ما بين 06 الى 08 أطفال لا يزيد أعمارهم عن 14سنة أما البنات فيبقين مع أمهاتهم حتى زواجهن وهن يعشن في منزل له مواصفات البيت العائلي .

5-7 نظام المدن:

وهو نظام حديث يقوم على تكامل الرعاية للأطفال داخل مدينتهم من الناحية التربوية والتعليمية و الثقافية والصحية ويضم ملاعب ووسائل لشغل أوقات الفراغ، ويتم العمل فيه وفق برنامج الأمهات البدائل.

6-7 نظام مؤسسات الإيوائية المفتوحة:

هو المؤسسات الكبيرة التي تقسم فيها أماكن النوم الى عنابر ويقسم فيها الأطفال الى مؤسسات الى اسر صغيرة يشرف عليها احد الرواد بالمؤسسة ولكن يطلق عليها اسم مؤسسات مفتوحة نظرا لأنها لا تقوم على تكامل الرعاية داخلها، بمعنى لاتوجد فيها فصول لتعليم الإلزامي،ولكن الأطفال يخرجون في الصباح للمدارس الإلزامية الحكومية المجاورة للمؤسسة و يتعلمون وسط بقية الأطفال الآخرين ويعودون في نهاية اليوم الى المؤسسة وأيضا بالنسبة للتدريب المهني لا يفضل ورشات التعليم داخل المؤسسة ولكن يذهب الأطفال لتعلم الحرف في الورش الخارجية وكلها وسائل تساهم بفاعلية على تعلم الطفل في المجتمع المحيط حتى يسهل إعادته مرة أخرى الى هذا المجتمع وعلى اعتبار أن إقامته بالمؤسسة هي بمثابة فترة انتقالية مؤقتة **(نفس المرجع السابق،ص 88-89)**.

8. المراحل التي يمر بها الطفل المسعف في المؤسسة

يمر الطفل بعد التحاقه بالمؤسسة بالمراحل التالية:

1-8 مرحلة المقاومة :

يكون الطفل لازال تحت الصدمة بعد تفريقه عن أهله الأصليين فيشعر بالحيرة والضياع داخل المركز خاصة مع وجود وجوه جديدة وغير مألوفة لم يتعود عليها من قبل مما يؤدي الى اضطراب نفسي حيث يرفض وجوده بالمؤسسة من خلال مقاومة نظامها وعدم التجاوب مع المربيات و العمال القائمين على رعايته وقد لوحظ لدى عند الرضع رفضه للرضاعة، وبعد التكفل النفسي للمختصين والاجتماعيين و مساعدته على تقبل واقعه والتخفيف من معاناته، فانه يدخل في المرحلة الثانية.

2-8 مرحلة التقبل:

حيث يتقبل الطفل وضعيته و يتفهم سبب وجوده في المركز فيصبح أكثر تجاوب مع المربين والمشرفين عليه ثم تظهر لديه قابلية توجيه و يتخلى عن مقاومته وهنا يدخل في المرحلة الثالثة.

3-8 مرحلة الإقبال:

يتكيف مع وضعه الراهن ثم يتعود على نظامه الجديد و يبدأ في اكتساب المهارات المختلفة لتنمية جانبه المعرفي ثم يبدأ بناء جديد لشخصيته.

4-8 مرحلة الانتماء:

تصبح المؤسسة الإيوائية بمثابة أسرة عند الطفل بعد أن يتعود على وجوده فيها فيتكيف أكثر مع نظام العمل فيها.

5-8 مرحلة التخرج :

يلتحق الطفل بعد تكوينه وتعليمه بمعالم الشغل فهو ينفصل تدريجيا عن العلاقة التي كونها في المؤسسة التي عاش فيها، هذا بالنسبة للطفل عديم الوالدين، أما الذي لديه أسرة فيعود إلى أسرته إذا تحسن وضعهم.

وهنا يأتي دور الأخصائي في تهيئة الظروف والتمهيد لذهاب الطفل إلى أسرته، أما عديمي الأسر فينقسموا حسب الجنس نادي البنات ومنهم من يبقى بحي الطفولة إذ كانوا ذكورا. **(أسيا عبد الله،1997،ص160)**.

9. مزايا المؤسسة الإيوائية

- تقديم علاقة شبيهة بالعلاقة الطبيعية الأبوية، فالطفل داخل المؤسسة يقوم بعلاقة مع بديلي الأبوين وبذلك يشعر بنوع من الجو الأسري.
- رغم أن المؤسسة بداخلها الكثير من القواعد التي على الأطفال إتباعها، فالبناء الاجتماعي للمؤسسة يساعد على ضبط نفسه وتغيير سلوكه ليتوافق مع الجماعة التي يعيش فيها.
- يستطيع الطفل إذ لم يتكيف مع مجموعة من الجماعات أن ينتقل إلى جماعة أخرى قد يستطيع التكيف معها.**(بعيع،1999،ص187)**.

10عيوب المؤسسة الإيوائية

- إن العلاقة داخل المؤسسة تتخذ أشكالا رسمية، وقد تنشأ علاقة غير رسمية داخلها مما يطلق نوع من الصراع، ومنها ينشأ الطفل في جو غير مناسب للنمو الطبيعي.

- إذا خرج الطفل من المؤسسة فإن النظرة الاجتماعية له تكون قاسية باعتباره طفلا من المؤسسة وهو بهذا يختلف عن الطفل الطبيعي.
- الطفل إذا عاش في المؤسسة هذا لا يعني أنه سيتعلم فقط ما هو لإيجابي بل مصاحبته للأطفال الكثيرين يجعله يتعلم سلوكات سلبية أيضا.(**نفس المرجع السابق،ص188**).

خلاصة الفصل

في الأخير نستنتج أنه هناك تأثير مباشر للحرمان العاطفي على شخصية الطفل المسعف وكذا النمو النفسي والعقلي والانفعالي، فحرمانه من الجو الأسري السوي يجعله يعيش في عدة صراعات ومشاكل نفسية تظهر عواقبها خاصة على المستوى الدراسي وكذا تعيق توافقه مع المجتمع ككل.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. منهج الدراسة

3. حدود الدراسة

4. عينة الدراسة

5. ادوات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

إن الجانب الميداني مفيد في إعطاء صورة واضحة ودقيقة عن موضوع الدراسة و ذلك لكون البناء المنهجي للبحث مسألة أساسية في جميع الأبحاث العلمية من اجل المساعدة في معرفة جزيئات عناصر موضوع الدراسة. وهذا يحتاج الى اللجوء الى الطرق و الأساليب التي تسهل لنا الدراسة الميدانية و كذلك تحديد معالم مجتمع البحث و المجال المكاني قصد الاقتراب أكثر من موضوع الدراسة، والوقوف على حقائق المجتمع المدروس و كذلك سوف يتم الاعتماد على مجموعة من الإجراءات المنهجية و التي سوف يتم توضيحها أكثر في هذا الفصل

1. الدراسة الاستطلاعية:

تسمى كذلك بالدراسة الكشفية وهي لا تحتوي على فروض وإنما على مجرد تساؤلات وتعد خطوة ضرورية لأي بحث علمي للتأكد من سلامة الخطة المرسومة.

كما تعد أساسا جوهريا لبناء البحث، فهي تهدف الى تحديد الإطار العام والميداني الذي تجري فيه الدراسة كما تهدف الى تعميق المعرفة بالموضوع المقترح من الناحية النظرية و التطبيقية وجمع الملاحظات عن الظاهرة من جميع جوانبه التنظيمية و البشرية و المادية و البيئية.

وتعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة بإشكالية معينة حيث تسهل للباحث عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها، وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس.

وقد تمت دراستنا بمؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الجزائر العاصمة بعد اخذ الموافقة من مديرية النشاط الاجتماعي وبها استطعنا الدخول الى المؤسسة قابلنا المديرة لكن لفترة وجيزة فقط، فكان أول لقاء لنا مع الأخصائية النفسانية لمؤسسة الطفولة المسعفة والتي قدمت لنا حوصلة عن السير البيداغوجي والدور الذي تقومون به اتجاه الأطفال وكيفية التعامل مع هذه الشريحة و كيفية خلق الجو الأسري و محاولة الدمج الاجتماعي بطرق وأساليب مدروسة.

كما أخذنا الإذن منها بالتعرف على مختلف الفئات و الحالات الموجودة بالمؤسسة والتعرف على بعض الموظفين منهم المربين والأخصائية الارطوفونية.

2. المنهج المستخدم:

تقتضي طبيعة الدراسة تحديد منهج مناسب يخدمها في تحليل نتائجها، وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج العيادي الذي يعرف بأنه المنهج الذي يدرس الفرد ككل من نوعه أو كوحدة متكاملة ومتميزة عن غيرها**(حلمي المليجي،2001،ص30)**

وعرفه" Witmer": بأنه منهج في البحث يقوم على استعمال نتائج فحص مرضى عديدين ودراستهم الواحد تلو الآخر من اجل استخلاص مبادئ عامة توحي بها ملاحظة كفاءتهم وقصورهم."**(حسن مصطفى عبد المعطي،1998،ص141)**.

حيث يتركز حول دراسة الحالة وهذه الأخيرة تعد الإطار الذي ينظم و يقيم فيه الأخصائي العيادي كل المعلومات والنتائج التي يتحصل عليها عن الفرد وذلك عن طريق الملاحظة والمقابلة و السيرة والاختبارات السيكولوجية.

ونظرا لطبيعة الموضوع المختار للدراسة ومن اجل الوقوف على الخطوات العلمية التي تمكننا من الوصول الى الهدف المرغوب قمنا باختيار هذا المنهج.

3. حدود الدراسة

3-1 الحدود الزمانية:

امتدت الدراسة من 3 مارس الى غاية 10 مارس و نستطيع التربص لوقت اكبر من ذلك وهذا بسبب الصعوبات التي واجهناها أهمها:

- صعوبة اخذ الموافقة من مديرة المؤسسة بالرغم من أخذنا الموافقة من الجامعة ومن مديرية النشاط الاجتماعي.

- الظروف الصحية المتدهورة بالبلد المتمثلة في جائحة الكورونا (كوفيد 19)

2-3 الحدود المكانية:

حدود مكانية تعتبر مؤسسة الطفولة المسعفة من المؤسسات التي تقوم بالتكفل ورعاية الأطفال وقد تأسست مؤسسة الطفولة المسعفة لولاية الجزائر العاصمة (الأبيار) في 15 ماي 2005

وتعتبر هذه المؤسسة بالنسبة للأطفال المحرومين بمثابة عائلة ذات طابع اجتماعي،تربوي،تهدف الى استقبال الأطفال المسعفين منذ الولادة الى غاية 25سنة.

. **التنظيم الإداري للمؤسسة:**

- مصلحة الاستقبال و الإيواء.

- مصلحة النشاطات الطبية و الاجتماعية و النفسية والتربوية.

- مصلحة الإدارة و الوسائل

. **الإدارة:**

- المدير، المقتصد، العون المحاسب، أمين المخازن، الكاتبة.

. **التنظيم التربوي:**

- أخصائيتان نفسيتان و أخصائية ارطوفونية

- مراقب عام

- مساعدة اجتماعية

- 16 مربية يعملون بشكل متناوب

- 16مساعدة حاضنة ومساعدة أمومية دائمة

- 08مربيات تضمن المداومة الليلية

- طبيب بشكل مستمر

- ممرض بشكل مستمر

- 02مختصان في إعادة التربية الحركية و التكيف النفسي الحركي بشكل مستمر

4. عينة البحث:

اقتصرت عينة البحث على أربع حالات من الأطفال المسعفين المتمدرسين حيث تتراوح أعمارهم من 06 الى 12 سنة، إذ تم اختيار العينة بطريقة قصدية تخدم متغيرات الدراسة

وتوفر الشروط التالية:

. انحصار عينة الدراسة على الأطفال المحرومين عاطفيا.

. انحصار عينة الدراسة على الأطفال المحرومين المتمدرسين.

. انحصار عينة الدراسة على الأطفال المسعفين الذين يؤثر حرمانهم العاطفي على مستوى تحصيلهم الدراسي.

5. أدوات الدراسة

5-1 الملاحظة العيادية:

تعرف الملاحظة في قاموس علم النفس على أنها مصطلح عام، يرمي الى إدراك وتسجيل دقيق ومصمم لعمليات تخص موضوعات، حوادث أو أفراد في وضعيات معينة.

ويكون جمع البيانات في دراسة الحالة غالبا على اثر الملاحظة المباشرة للعميل، وذلك من خلال تطبيق الاختبارات السيكولوجية وفي المقابلة التشخيصية، أو عن طريق استسقاء المعلومات من الأشخاص الذين أتيحت لهم ملاحظة العميل مباشرة.**(عبد الوافي زهير بوسنة، 2012،ص15)**

5-2 المقابلة العيادية:

هي محادثة موجهة تتم بين الفاحص والمفحوص في موقف مواجهة، غايتها الحصول على معلومات واقعية عن شخصية المريض والعمل على حل المشكلات التي يواجهها وهي أكثر الأدوات استعمالا في البحوث النفسية تعتمد على بناء علاقة شخصية تتجسد في حوار منتظم وهادف،علاقة مفعمة بالتفاهم والثقة المتبادلة بين الطرفين، والهدف الأساسي من استخدام المقابلة هو جمع المعلومات الكافية عن الحالة المدروسة**(سعد يوسف،1997،ص67)**.

المقابلة عبارة عن موقف تفاعلي وعلاقة بين شخصين وعلاقة دينامية وتفاعل بين شخصين أو أكثر تتم وفق هدف محدد ولتحقيق أهداف محددة.

لم نستطيع التطرق في دراستنا الى استخدام المقابلة النصف موجهة مع الحالات وتحصلنا على البيانات و المعلومات من طرف الأخصائية النفسانية فقط.

3-5 اختبار رسم العائلة:

رسم العائلة من أهم الاختبارات الإسقاطية وضعه (1996) "louis Corman" على الأطفال ابتداءا من سن الخامسة حيث يسمح للطفل بإسقاط ميوله المكبوتة الى الخارج و بالتالي يمكن له أن يظهر لنا الأحاسيس التي يشعر بها اتجاه الآخرين ومنه التعرف على شخصيته وصراعاته كما يعتبر أداة هامة للتعرف على الطفل و كيفية بناء نظامه الداخلي و خاصة ألعلائقي كما يمكننا من التوصل الى مستويات مختلفة من شخصية الطفل، وسنقدم فيما يلي وسائل اختبار رسم العائلة وكيفية إجرائه و الهدف من اختيارنا له:

أ . وسائل الاختبار:

نقدم للطفل ورقة بيضاء و قلم رصاص مبري و نتجنب الممحاة لان الطفل قد يستعملها كثيرا و بالتالي لا يستطيع أن يركز على الأفكار التي يريد إخراجها في الرسم.ويمكن استعمال أقلام ملونة لأنهم يميلون إليها كما أن لكل لون تعبير.

ب . إجراء الاختبار:

قبل أن نبدأ في إجراء الاختبار نوضح للطفل بأن الرسم هو رسم حر ثم نضع الطفل فوق طاولة مناسبة لطوله أي يجلس في وضعية مريحة ونقدم له ورقة وقلم وتعطى له التعليمة.

. التعليمة:

ارسم لي عائلة "أو تخيل "عائلة في ذهنك ثم ارسمها لي "

إن لم يستجيب الطفل للتعليمة أولم يفهمها يمكن أن نقول له ارسم عائلة و يمكن إضافة لعب، حيوانات، و أشياء أخرى.

على الفاحص أن يلاحظ الطفل وهو يرسم بدون أن يشعر بذلك.فيلاحظ كيف يمسك القلم، فترات التوقف عن الرسم ثم المتابعة.

وعند الانتهاء من الرسم تكون هناك محاورة مع الطفل

. الخطوات التي يتبعها الفاحص

. يجب على الفاحص أن يستحسن رسم الطفل.

. يرقم الفاحص أجزاء الرسم بمشاركة الطفل.

. يستفسر الفاحص على الأفراد المرسومين و وضعية العائلة.

ج . تحليل الاختبار:

يتم تحليل الاختبار الى ثلاث مستويات، وهي كالآتي:

المستوى الأول: يسمى بالمستوى الخطي ويتم تحليله على أساس قوة وسمك الخط، وكذلك اتجاه الرسم من حيث رسم الطفل من اليمين أو اليسار.

المستوى الثاني: يسمى بالمستوى الشكلي ويتم تحليله بإتقان الطفل للرسم وطريقة رسمه لأجزاء جسم الإنسان، ونوع النمط(حسي أو عقلي).

المستوى الثالث: يسمى بمستوى المحتوى أو المضمون ويتم تحليله من خلال استخدام الطفل للألوان، وعند رسمه لعائلته الحقيقية أو الخيالية، وكذلك من خلال القيام بإضافة شخص جديد لعائلته أو حذف احد إفراد أسرته في رسمه(**louis Corman,1996,p20**).

د . الهدف من اختيار اختبار رسم العائلة:

. للترفيه عن الطفل و استرجاعه الثقة كما يسمح له بالاسترخاء.

. يعتبر كوسيلة للاتصال: الطفل يرسم بسهولة عوض الكلام لأنه يحرر أحاسيسه وإبداعاته وكل ما يختلج في عالمه الداخلي.

. الرسم يسهل اكتشاف شخصية الطفل، ومن خلال رسم العائلة يكشف الطفل لنا عن العلاقات التي يعيشها على مستوى عائلته خاصة في المرحلة الأوديبية أين تظهر لدى الطفل دفاعات هامة، فقد يرسم الطفل نفسه بحجم ليخفف من التخوف منه.

. وعندما نطلب من الطفل أن يرسم عائلة دون أن نفرض عليه نموذجا معينا فإنه يقوم بإبداع، فيقدم صورته الخاصة عن العالم الخارجي وبالتالي نتوصل إلى التعرف على كيفية بنائه للصور التي يقدمها لنا من خلال الرسم .

. الرسم وسيلة لمعرفة التراكيب المكانية، فهو ينظم رسمه كما ينظم عالمه، كما يسمح بمعرفة الصورة الجسدية التراكيب المكانية والجانبية.

. الطفل يسقط أحاسيسه المتناقضة و العدوانية في الأشخاص الذين يرسمهم.

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل الى مختلف الخطوات المنهجية التي اتبعناها ،المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية والمنهج المعتمد وعينة الدراسة والحدود المكانية الزمانية لها ومختلف الأدوات تم استعمالها في هذه الموضوع، وذلك للوصول الى الحقائق العلمية والتحقق من فرضيات الدراسة وسوف يتم عرض النتائج المتحصل عليها في الفصل الموالي

الفصل السادس: عرض الحالات و مناقشة النتائج

1. عرض الحالات

2. الاستنتاج العام للنتائج

1. عرض الحالات

1-1 عرض الحالة الأولى

- **البيانات الأولية**

الاسم:رانيا

الجنس :أنثى

السن:8 سنوات

تاريخ الازدياد: 22-07-2012

الوضعية الإسعافية: طفلة غير شرعية

عدد الإخوة: لا يوجد

المستوى الدراسي: الثانية ابتدائي

- **التاريخ العائلي و النفسي :**

ليس لديها عائلة هي طفلة غير شرعية تخلت عنها أمها بعد ولادتها بمستشفى بولوغين بالجزائر العاصمة أوتي بها الى المركز بتاريخ 30-12-2012 المركز وذلك بأمر من المحكمة، لم تسال عليها والدتها أبدا، وقد فشلت كفالتها بسبب المشاكل التي سببتها للعائلة فتم إرجاعها إلى المركز.

- **التاريخ الطبي:**

من الناحية الجسمية غير متلائمة مع سنها، ضعيفة البنية، كما أن الحالة لديها إعاقة على مستوى الرجل اليمنى و لديها مشكل في مخارج الحروف أي نطق غير سليم.

- **علاقتها مع الأصدقاء :**

تحب اللعب مع أصدقاءها لديها رغبة في تكوين صداقات مع الآخرين ولكن ليس مع الكل

الذين تثق بهم و ترتاح لهم فقط.

- **علاقتها مع المربيات :**

علاقتها عادية مع المربيات تصغي لهم و تطيعهم ليست صعبة التعامل

- **علاقتها مع الأخصائية :**

علاقتها جيدة مع الأخصائية تحب التعامل والحديث معها كثيرا وتثق بها حيث لاتوجد أي صعوبة في العمل معها

- **علاقتها مع ألام:**

الحالة لم تتعرف على أمها ووالدها البيولوجيين منذ ولادتها لكنها تتحدث عن أمها الحقيقية وتتمنى الالتقاء بها. تتكلم عن أب العائلة التي تكفلت بها باستمرار بعد إرجاعها الى المركز فتعتبره مصدر الأمن و الحماية والاستقرار.

- **تحليل البيانات و المعلومات للحالة**

الحالة رانية تبلغ من العمر8 سنوات تم إحضارها إلى المركز بأمر من قاضي الأحداث بعد تخلي أمها عنها عند ولادتها بالمستشفى كان ذلك بتاريخ 2012/12/30 تمت رعايتها و تربيتها بالمركز منذ أن كانت رضيعة، الحالة مندمجة مع أجواء المركز لديها صداقات و علاقات مع الأطفال الآخرين تلعب معهم بهدوء ليست عدائية ولا تتحرك كثيرا، أما علاقتها مع المربيات فهي عادية تسمع كلامهم و تطيعهم وبالنسبة للأخصائية فعلاقتهما جيدة و تحب العمل معها و لا توجد أي صعوبة في التعامل معها وحسب قولها**(تحب الكل و لكن تحبني أنا بزاف وتقولي نتي نحبك كثر منهم كامل)** فهذا يترجم شعورها بالنقص والحرمان الشديد. الحالة لديها مشكل في مخارج الحروف أي نطقها غير سليم ولكن هذا المشكل غير مؤثر على شخصيتها ، في بعض الأوقات تبقى لوحدها ولا تتكلم مع احد(تنطوي على نفسها)، ليست اجتماعية فهي لا تتقرب من أي شخص إلا من تثق بهم وترتاح لهم، الحالة تم التكفل بها مرة واحدة ولكنها باءت بالفشل ذلك للمشاكل التي سببتها للعائلة حسب قول الأخصائية **(دارت مشاكل كبار للأم مع زوجها كانت تكذب على الأب و تقولو راهي تضربني ومتمدليش ناكل و تحاوزني بالرغم من أن الأم طيبة وتحبها وتعاملها معاملة حسنة)** وبعد العديد من محاولات الأم في كسبها لكن دون جدوى فتم إرجاعها الى المركز و بعد ذلك عادت الحالة الى طبيعتها السابقة كما كانت من قبل لكنها تعلقت بالأب وأصبحت تتحدث عنه باستمرار ترى انه مصدر للسلطة والقوة و هو الشخص الذي لديه القدرة على حمايتها و توفير كل ما تحتاجه عكس الأم التي قامت باستصغارها و عدم تقديرها لها و هذا من خلال ما زودتنا به الأخصائية النفسانية.

في المدرسة هي تلميذة متوسطة المستوى الدراسي علاقتها مع المعلم عادية وحتى مع زملائها ذكية ولديها قدرات كبيرة في الفهم والاستيعاب تهتم بالمراجعة وانجاز واجباتها،لديها إمكانيات لتحسين المستوى أكثر.

لديها تطلع للمستقبل بالعمل والنجاح وتكوين عائلة .

- **تطبيق اختبار رسم العائلة على الحالة:**

استغرق رسم الحالة 30 دقيقة وقد ظهر عليها الهدوء والاندفاع الى ممارسة الرسم، أبدت موافقتها بسرعة عند الطلب منها رسم لوحة عن العائلة التي تتخيلها بقولها أنا (أحب العائلة)

الحالة ترسم بهدوء وتمعن، قامت باستخدام الألوان، لم ترفع رأسها أبدا وبعد الانتهاء من الرسم قمنا بطرح الأسئلة التالية عليها و كانت إجاباتها كالتالي:

السؤال1: في أي مكان يوجد هؤلاء الأشخاص الذين رسمتهم: الجواب: في الغابة

السؤال2:من هو الشخص اللطيف في هذه الأسرة: هو الأم

السؤال3:من هو الشخص السعيد في هذه الأسرة: هي الأخت لأنها تلعب مع عائلتها

السؤال4:من هو الشخص الحزين في هذه الأسرة: الأب

السؤال5:من هو الشخص الذي تحبه في هذه الأسرة: الأم والأب

السؤال6: هل أنت موجودة في هذه الأسرة: لا غير موجودة لأنه ليس لدي عائلة

- **تحليل نتائج الاختبار**

1- المستوى الخطي :

احتل رسم الحالة مكانة واسعة في الورقة و هو دليل على حبها للحياة و على وجود ميول لتأكيد ذاتها، كما كشفنا عن ميولها من خلال قوة الخط وحدته التي دلت على قوة الدوافع والنزوات عندها، ورسمها لخطوط مستقيمة وعريضة يشير إلى امتلاكها لنزعات عدوانية شديدة اتجاه الآخرين، وكذلك رسمها من اليسار إلى اليمين دليل على رغبتها في التطلع نحو المستقبل وميلها نحو الأب .

2- المستوى الشكلي :

لاحظنا على الحالة إتقان في الرسم الذي يدل على النضج و النمو العقلي رسمها للأب بحجم اكبر من البقية و على رأسه قبعة يدل على أنه مصدر السلطة والمحور الأساسي في العائلة، كما أن رسمها للأشخاص الآخرين بحجم صغير يدل على عدم تقديرها لهم وأنهم لا يحتلون مكانة كبيرة عندها ،ورسمها للأعين النقطية هو دلالة على أن هؤلاء الأشخاص لا يجوز لهم البكاء و التعبير عن حزنهم، ورسمت الأيدي مفتوحة دلالة على حاجتها للأمن والحماية، أما بالنسبة لرسم الشجرة والأزهار يشير إلى الطريقة التي ترتبط بها الحالة مع محيطها، ورسم الأشخاص قريبين من بعضهم البعض هو دلالة على وجود علاقات حميمة بين هؤلاء الأفراد، كما يدل اهتمامها ببعض التفاصيل كرسم الشعر واللباس على تفرقتها بين الجنسين، كذلك عدم رسم الحالة لنفسها يشير إلى عدم الرغبة في العيش مع هذه العائلة.

3- مستوى المحتوى:

قامت الحالة باستخدام الألوان الذي يدل على طبعها الحسي والاجتماعي، كما رسمت الأب أكبر من البقية دليل على أهمية الأب عندها، ورسمت الأم بحجم صغير دلالة على انعدام الشعور بالأمن و الحماية اتجاهها و عدم تقديرها لها .وقامت بكبت مشاعر الأمل اتجاهها فتبين ذلك من خلال تلوينها لملابس الأم باللون الأخضر ومن خلال إجابتها على السؤال: من هو الشخص الذي تحبينه في العائلة فكانت ب الأم.

عدم رسمها لنفسها يشير إلى رفض العيش مع هذه العائلة و العدوانية المكبوتة اتجاههم فهذا ما أكدته لنا عند طرحنا عليها السؤال التالي: هل أنتي موجودة ضمن هذه العائلة وكانت إجابتها بغير موجودة لأنه ليس لدي عائلة، فهذا ما يكشف عن الصراع الذي تعيشه الحالة مع نفسها و الفراغ و الحرمان العاطفي الذي أثر في شخصيتها بشكل مباشر.

- **الملخص العام للحالة**

من خلال تحليل البيانات والمعطيات المقدمة لنا من طرف الأخصائية النفسانية وتحليل نتائج الاختبار استنتجنا أن الحالة البالغة من العمر8سنوات طفلة غير شرعية تم إحضارها من المستشفى بأمر من المحكمة، تعاني من فراغ وحرمان وذلك لانفصالها عن الوالدين منذ ولادتها وحرمانها منهما في سن مبكرة يظهر ذلك من خلال تعلقها بالأخصائية لتعويض حاجتها للحب والحنان والغياب العاطفي الامومي وكبت مشاعر الأمل للقاء بالأم الحقيقية، وتبين من خلال الرسم ميلها نحو الأب بالرغم من انه غير معروف الذي يدل على حاجتها للأمن والاستقرار العائلي وتهميشها لدور الأم الذي يشير الى محاولة معاقبتها على التخلي عنها حيث استنتجنا هذا أيضا من أقوال الأخصائية عند تحدثها عن فترة التكفل بها، كما أنه بالرغم من معاناة الحالة وحرمانها وتدهور الجانب النفسي لديها الا أن هذا لم يؤثر بشكل كبير على

مستواها الدراسي فهي تكافح من اجل النجاح و الخروج من المركز، وبالتالي نستطيع القول أن الفرضية الجزئية الأولى القائلة انه يمكن للحرمان العاطفي التأثير على مستوى التحصيل الدراسي للطفل المسعف قد تحققت جزئيا، فحسب الأخصائية هي تلميذة ذات مستوى دراسي متوسط تتميز بالذكاء ومن خلال تحليل الرسم استنتجنا أيضا أن للحالة قدرات عقلية ومعرفية عالية يمكنها الاجتهاد أكثر اتضح ذلك في رسمها المتقن ولديها تطلع نحو المستقبل بالعمل والنجاح وبالتالي نستطيع القول بان الفرضية الجزئية الثانية المتمثلة في أنه يمكن للحرمان العاطفي التأثير بالسلب على مستوى التحصيل الدراسي للطفل المسعف لم تتحقق

2-2 عرض الحالة الثانية

- **البيانات الأولية :**

الاسم: كاميليا

الجنس: أنثى

السن: 8 سنوات

تاريخ الميلاد: 14- 01 - 2012

الوضعية الاسعافية: غير شرعية

عدد الإخوة :لا يوجد

المستوى الدراسي : الثانية ابتدائي

- **التاريخ العائلي والنفسي :**

ليس لديها عائلة هي طفلة غير شرعية تركت في المستشفى بعد ولادتها أوتي بها من طرف الشرطة بأمر من المحكمة بتاريخ 23 -04- 2012، لم تسأل عليها والدتها ولا حتى والدها أبدا.

- **التاريخ الطبي:**

لديها إعاقة علا مستوى الرجل فقط نفس إعاقة الحالة الأولى، طولها وجسمها متناسبان مع سنها، ليس لديها أي مشاكل صحية أخرى.

- **علاقتها مع الأصدقاء:**

لديها علاقات وصداقات مع الأطفال الآخرين في المركز وحتى في المدرسة، تتقرب من أي شخص، تلعب بشكل طبيعي إلا في بعض الحالات تكون عدائية عند إزعاجها أو اخذ أغراضها

- **علاقاتها مع المربيات:**

علاقاتها عادية مع المربيات تحبهم وترتاح لهم الا في حالة غضبها تتمرد و وتخالف الأوامر.

- **علاقتها مع الأخصائية النفسانية**

علاقة جيدة، تحب العمل مع الأخصائية كثيرا، لاتوجد صعوبة في التعامل معها

- **علاقتها بالأم:**

الحالة لم تتعرف على أمها وحتى والدها البيولوجيين منذ ولادتها ولا تسال عن أمها الحقيقية أبدا. وتتمنى تبينها وتفرح عند عرضها على العائلات البديلة

- **تحليل البيانات و المعلومات للحالة**

الحالة كاميليا تبلغ من العمر 8 سنوات غير شرعية تركتها أمها بالمستشفى أثناء ولادتها بتاريخ 14-01-2012 وبعد ثلاثة أشهر أوتي بها الى مركز الطفولة المسعفة بأمرمن المحكمة وذلك بتاريخ 23-201204- تمت رعايتها وتربيتها من طرف الحاضنات والمربيات المتواجدات بالمركز، الحالة مندمجة مع أجواء المركز لأنها ترعرعت فيه حيث لديها صداقات كثيرة مع الأطفال وعلاقتها عادية مع المربيات لكن ليس في معظم الأوقات فحسب قول الأخصائية **(قريبة من الكل الا عند غضبها تصبح متمردة ولا تسمع الكلام خاصة مع المربيات)** وبالنسبة لعلاقتها بالأخصائية النفسانية فهي جيدة تستجيب معها بشكل كبير.

تلعب بشكل عادي إلا في حالة غضبها و انزعاجها تقوم بضرب أصدقائها فهي كثيرة الحركة، تستخدم إيماءات الوجه أثناء الحديث. الحالة لا تسأل عن والدتها الحقيقية ولكنها تريد الذهاب من المركز، فهي تحلم بالعيش مع أب وأم وإخوة من خلال قول الأخصائية **(تحب بزاف تروح تعيش مع كاش عائلة لي يجي لينا للمركز**,تبدأ **تبوس فيه وتحضنو وتقولو أديني نعيش معاك)**.

استنتجنا من هذا أن الحالة تحاول دائما التقرب من الآخرين وإرضائهم و محاولة الظهور بصورة جيدة لكسب الحب والعطف والاهتمام، وهذا نتيجة الفراغ و الحرمان الذي تعانيه.

في المدرسة الحالة تلميذة ضعيفة المستوى نتائجها متدنية لديها صعوبات كثيرة في الدراسة كانعدام التركيز والانتباه وضعف القدرة على الاستيعاب والفهم داخل القسم لأنها مشاغبة وتشوش كثيرا ولا تهتم للدراسة، علاقتها عادية مع المعلم أما مع زملائها فعلاقتها سيئة مع البعض بسبب وضعها الاجتماعي والصحي فهم يتجنبونها و يستهزؤون بحالتها مما أدى بها الى كره الدراسة والتصرف بعدائية معهم.

- **تطبيق اختبار رسم العائلة على الحالة**

استغرق رسم الحالة 25 دقيقة ،أبدت موافقتها بسرعة عند الطلب منها رسم لوحة عن العائلة التي تتخيلها بقولها **(نحب نرسم بصح منعرفش بزاف)**

الحالة ترسم بعناية مع إخراج اللسان، قامت باستخدام اليد اليمنى للرسم ،تقوم بتدوير الورقة عدة مرات مع رفع الرأس و التفكير ، توجيه النظر نحوي مع الابتسامة الدائمة.

وبعد الانتهاء من الرسم قمنا بطرح الأسئلة التالية عليها و كانت إجاباتها كالتالي:

السؤال1: في أي مكان يوجد هؤلاء الأشخاص الذين رسمتهم: الجواب البيت

السؤال2:من هو الشخص اللطيف في هذه الأسرة: هو الأب

السؤال3:من هو الشخص السعيد في هذه الأسرة: هي الدمية و النحلة

السؤال4:من هو الشخص الحزين في هذه الأسرة: البنت

السؤال5:من هو الشخص الذي تحبه في هذه الأسرة: الأم والأب وكل العائلة

السؤال6: هل أنت موجودة في هذه الأسرة: لا غير موجودة

السؤال7: افترض لو كنت في هذه العائلة فأي شخص تريد أن تكون: الأم

- **تحليل نتائج الاختبار**

1- المستوى الخطي:

استعمال الحالة الورقة كاملة في الرسم مما يدل على عفويتها و حيويتها وعلى وجود ميول لتأكيد ذاتها، كما رسمت أفراد الأسرة باستخدام خطوط خفيفة وناعمة وهذا دليل على وجود تثبيط في مستوى الحيوية ويدل رسمها لخطوط منحية ودائرية على خيالها الواسع وعلى عدم تحررها الغريزي، ومن خلال ملاحظة الحالة لرسمها تبين أنها بدأت بالرسم من اليمين الى اليسار وهذا دليل أن لديها حالة من النكوص ووجود مشاكل عاطفية سببها الرجوع الى الماضي.

2- المستوى الشكلي:

عدم إتقان الحالة وتنظيمها للرسم مما يشير الى عدم كفاية ذكائها وقدراتها العقلية، رسمها للأشخاص متباعدين عن بعضهم البعض يدل على عدم وجود علاقة بينهم، كما رسمت الأعين النقطية دلالة على أن هؤلاء الأشخاص لايجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم، وأيضا عدم رسمها الرقبة للأشخاص دلالة على انعدام القدرة على التحكم في مشاعرها، رسمت الجد بحجم اكبر يمين الورقة يدل على سلطة الجد في البيت ووجود رسومات صغيرة كرسم الأخت والنحلة والدمية الذي يشير الى حاجتها للأمن والحماية، عدم رسم الحالة لنفسها في حين رسمت دمية أسفل الورقة هذا يوحي الى إسقاط الدمية لنفسها.

3- مستوى المحتوى:

وجود اضطراب في المخطط الجسدي للأشخاص الذي يدل على أن الحالة لديها عسر في القراءة والكتابة، كما أن عدم استعمالها للألوان دلالة على الفراغ العاطفي والقلق الذي تعايشه، ورسمها للجد بحجم اكبر يدل على سلطة الجد في العائلة، كذلك نجد عدم رسم الحالة لنفسها ورسمها لدمية أسفل

الصفحة يظهر لنا إسقاطها لنفسها عن طريق هذه اللعبة التي تقدرها والتي أسقطت فيها ميولاتها العدوانية.

- **الملخص العام للحالة**

من خلال تحليلنا للبيانات والمعلومات التي قدمتها لنا الأخصائية النفسانية و تحليلنا لنتائج الاختبار تبين أن الحالة(كاميليا) البالغة من العمر 8سنوات طفلة غير شرعية تم إحضارها الى المركز من المستشفى وذلك بأمر من المحكمة، استنتجنا من خلال أقوال الأخصائية أن الحالة تعاني من فراغ وحرمان شديد الأمر الذي أدى بها الى التعلق بأي شخص يزور المؤسسة وكذلك الموظفين الموجودين بالمركز من مربيات وأخصائيين ومحاولتها للظهور بصورة جيدة، وهذا لكسبها الرعاية والاهتمام والعاطفة التي لم تحظى بهم نتيجة التخلي عنها فقد تولدت لديها تصرفات عدوانية كالغضب والضرب خاصة عند إزعاجها والاستهزاء بها من طرف أصدقائها سواءا في المركز أو المدرسة. واتضح ذلك أيضا في تحليلنا لنتائج الاختبار المتمثلة في رسمها من اليمين الى اليسار الى يدل على أن لديها حالة من النكوص ووجود مشاكل عاطفية، وعدم استعمالها للألوان الذي يشير الى الفراغ العاطفي والقلق الذي تعايشه، ورسمها للأشخاص متباعدين الذي يوضح الانفصال وعدم وجود علاقة بينهم، وصعوبة تقبلها للواقع خاصة عند مواجهة الأطفال العاديين في المدرسة ومقارنتهم مع نفسها في مختلف جوانب الحياة حيث أثر كل هذا بشكل كبير على تعليمها ومستواها الدراسي، فهنا يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الأولى المتمثلة في انه يمكن للحرمان العاطفي التأثير على مستوى التحصيل الدراسي للطفل المسعف قد تحققت، فحسب الأخصائية الحالة هي تلميذة ضعيفة تحصيلها متدني جدا غير مهتمة وغير مبالية بدراستها، كسولة لا تراجع دروسها وفي القسم هي تلميذة مشاغبة تشوش كثيرا وتتشاجر مع زملائها، استنتجنا هذا أيضا من نتائج الاختبار أين تبين أن الحالة لديها عسر في القراءة والكتابة وعدم إتقانها للرسم و تنظيمه الذي يدل

على عدم كفاية ذكائها و قدراتها العقلية، وحسب هذا فان الفرضية الجزئية الثانية القائلة أن يمكن للحرمان العاطفي التأثير بالسلب على مستوى التحصيل الدراسي للطفل المسعف

3-1 عرض الحالة الثالثة

- **البيانات الأولية :**

الاسم : محمد أمين

السن: سنوات

الجنس: ذكر.

مدة الإقامة داخل المركز: 6 سنوات

الوضعية الاسعافية للطفل: طفل غير شرعي تخلت عنه أمه منذ ولادته.

عدد الإخوة: لايوجد

المستوى الدراسي : سنة أولى ابتدائي.

- **التاريخ العائلي والنفسي للحالة:**

الحالة ليس لديه عائلة وهو طفل غير شرعي تخلت عنه أمه ولم ترغب في تربيته تم توجيهه إلى المركز من طرف قاضي الأحداث إلا أن أمه تقوم بزيارته من حين إلى آخر.

- **التاريخ الطبي للحالة:**

أثناء إدخاله إلى المركز كان بصحة جيدة إلا انه في بعض الأحيان يصاب بزكام وارتفاع الحمى وهو سليم من الناحية الجسدية.

- **علاقته مع الأصدقاء:**

كان يصعب الاندماج معهم في الأول وكان يتجنبهم لكن سرعان ما تأقلم مع الوضع وكون علاقات مع زملائه في المركز إلا أنه يتشاجر معهم خاصة عند نزع أشيائه منه.

- **علاقته مع المربيات:**

لا يرتاح لجميع المربيين بل يتعامل مع البعض فقط لأنه في بعض الأحيان تكون لديه حالات غضب عند الانزعاج وطلب منه قيام بشيء لا يرغب في فعله.

- **علاقته مع الأخصائية :**

علاقته مع الأخصائية علاقة عادية فهو يرتاح معها ويحب العمل معها ويصارحها في أقواله.

- **علاقته مع الأم :**

لا يسأل عنها كثيرا وكانت تزوره من حين إلى آخر.

- **تحليل البيانات و المعلومات للحالة**

الحالة محمد يبلغ من العمر 6 سنوات تم إحضاره إلى المركز منذ ولادته لديه أم لكنه مجهول الأب, جاء إلى المركز من طرف قاضي الأحداث بتاريخ 23-11-2016، الحالة ذا مظهر لائق ابيض البشرة، اسود

العينين والشعر، كان صعب الاندماج مع أجواء المركز لأنه كان متأمل لخروجه من المركز وذلك لزيارة والدته له في بعض الأوقات وبعد طول مدة بقائه في المركز لم يعد يسال عن أمه، تغيرت سلوكياته فأصبح سريع الغضب وصعب التعامل نتيجة لحرمانه النفسي وحاجته للرعاية والحب والعاطفة التي كان ينتظرها من والدته فالحالة ليست كل علاقاته جيدة مع كل المربيات والأطفال خاصة عند انزعاجه فيقوم بسلوكات عدائية كالضرب والتخريب، في معظم الأوقات يفضل القيام بأشيائه لنفسه دون الاعتماد على المربيات مثلا في لبس ثيابه، الحالة يرتاح مع الأخصائية فقط حسب قولها (**يحب يحكي معايا أنا برك وصارحني في بزاف أمور وميسمعش لكلام معظم مربيات إلا إذا أنا قتلو**). يصعب التعامل معه كثيرا خاصة عند الطلب منه مراجعة دروسه وانجاز واجباته، يلجأ للقيام بتصرفات صبيانية كالبكاء والارتماء على الأرض لتفادي الدراسة فهو تلميذ ذا مستوى دراسي متدني، مشاغب وكثير الحركة في القسم لا يحب الدراسة، قدراته العقلية منخفضة جدا.

- **تطبيق اختبار رسم العائلة**

تم تقديم الاختبار للحالة مع توضيح التعليمة,استغرق رسم الحالة 25 دقيقة، في البداية رفض الرسم ووضع يديه على عينيه وقال لن أرسم, حاولت معه لكن لم يرغب تقدمت إليه الأخصائية وطلبت منه الرسم **(أرسم باش تشوف رسمك بلي شباب ونت شاطر وتعرف ترسم)** بعدها خضع لها وبدأ بالرسم قام بوضع الورقة بالعرض، واستخدم اليد اليسرى مع الضغط على القلم ويقوم بتدوير الورقة من حين إلى آخر مع النظر في السماء، وكثرة الحركة مع إصداره لأصوات والتنقل من مكانه لإحضار الألوان.

وعند انتهائه من الرسم طرحنا عليه الأسئلة التالية وكانت أجوبته كالتالي:

السؤال1: في أي مكان يوجد هؤلاء الأشخاص الجواب: في حديقة المنزل.

السؤال2: من هو الشخص اللطيف: كلهم.

السؤال3: من هو الشخص السعيد ولماذا : كلهم سعداء لأنهم يلعبون مع بعضهم ويعتنون بالحيوانات.

السؤال4: من هو الشخص الحزين في هذه الأسرة: لا يوجد.

السؤال5: من هو أكثر شخص تحبه في هذه الأسرة:كلهم

السؤال هل أنت موجود في الرسم: لا لست موجود.

- **تحليل نتائج الاختبار:**

1- المستوى الخطي :

احتل الرسم حيز صغير من الورقة مما يدل على نقص ثقته بنفسه وانطواءه وخجله، كما يدل رسمه في الجزء السفلي فقط على الأفراد الخاملين الكسالى المتمركزين نحو الذات، وقد كشفنا عن ميولا ته من خلال قوة الخط و حدته التي تشير الى قوة الدوافع والنزوات لديه، وبدا رسمه من اليسار الى اليمين دلالة على تطلعاته الى المستقبل بالإضافة الى ميله نحو الأب.

2- المستوى الشكلي :

عدم اتقانه للرسم دلالة على عدم كفاية ذكائه وقدراته العقلية،رسمه للأشخاص متقاربين يدل على وجود علاقة بينهم، كما أن رسمه الضيق يوضح وجود اضطرابات وعلائقية وأشياء ممنوع التفكير فيها، رسمه للعائلة يحيط بها حيز فهذا يدل للحاجة للم الشمل والأمن والحماية، ويدل عدم رسم الحالة لنفسه على عدم رغبته في العيش مع هذه العائلة.

3- مستوى المحتوى :

قام الحالة باستعمال الألوان الذي يدل على طبعه الحسي والاجتماعي، فاستعماله للون الأحمر دلالة على عدوانيته وعنفه، واللون الأسود يوضح قلقه وخوفه بالإضافة إلى سلوكياته الاكتئابية، فرسمه الأيدي مفتوحة يدل على حاجته إلى الأمن والحماية،و بدءه برسم الأخت الصغرى يدل على القيمة التي يمنحها إياها، عدم رسمه لنفسه يشير الى عدم رغبته للعيش معهم كونهم مصدر قلق له، وكذلك عدم رسمه للوالدين يبين أنهما مصدر إزعاج له لأنهما تخليا عنه وهذا ما يكشف عن الفراغ والحرمان العاطفي الذي أثر في شخصيته بشكل مباشر.

- **الملخص العام للحالة**

من خلال المعلومات والبيانات التي قدمتها لنا الأخصائية ومن خلال تحليل نتائج الاختبار استنتجنا أن الحالة (أمين) البالغ من العمر 6سنوات طفل غير شرعي تم توجيهه الى المركز بعد ثلاثة أشهر من ولادته بأمر من قاضي الأحداث، بعد تخلي والدته عنه والتي تقوم بزيارته من حين لآخر، الا انه يعاني من فراغ عاطفي حيث يتوضح ذلك من خلال تصرفاته العدائية كالضرب والتخريب وصعوبة اندماجه والتعامل معه والذي يتبين أيضا في تحليل الاختبار عند عدم رسمه للوالدين الذي يدل على أنهما مصدر إزعاج وقلق بالنسبة له، ورسمه لحيز يحيط بالعائلة يوضح حاجته للأمن والحماية والاستقرار النفسي، وردود أفعاله الصبيانية كالبكاء لمحاولة تهربه من المراجعة والدراسة والتظاهر بالمرض لتجنب الذهاب الى المدرسة نتيجة لشعوره بالرفض من قبل الآخرين، هذا ما اثر على دراسته وتعليمه، فبالتالي الفرضية الجزئية الأولى القائلة انه يمكن للحرمان العاطفي التأثير على مستوى التحصيل الدراسي للطفل المسعف قد تحققت.بحيث أن تحصيله الدراسي متدني جدا هذا ما أكدته لنا الأخصائية في أقوالها عن عدم رغبته بالدراسة، وانه تلميذ مهمل ومشاغب وكثير الحركة في القسم، إضافة الى استنتاجنا ذلك من

خلال عدم اتقانه وتنظيمه لرسم الذي يدل على عدم كفاية ذكائه وقدراته العقلية والمعرفية وهنا استنتجنا أن الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأنه يمكن للحرمان العاطفي التأثير بالسلب على مستوى التحصيل الدراسي قد تحققت .

4-1 عرض الحالة الرابعة

- **البيانات الأولية**

الاسم : بسمة

الجنس : أنثى

السن : 11سنة

مدة الإقامة داخل المركز : 6سنوات

الوضعية الاسعافية للطفلة: بنت غير شرعية عاشت عند أمها لمدة 5 سنوات بعدها قامت بإحضارها للمركز.

عدد الأخوة : لا يوجد.

المستوى الدراسي : سنة أولى متوسط.

- **التاريخ العائلي والنفسي :**

الحالة بنت غير شرعية عاشت مع أمه لمدة 5 سنوات بعدها تم إحضارها للمركز من طرف قاضي الأحداث صعب عليها التأقلم في بداية الوضع لكنها تأقلمت مع الوقت عاشت في المركز مدة 6 سنوات والآن ترغب أمها في إخراجها.

- **التاريخ الطبي :**

الحالة في صحة جيدة وهي لا تعاني من أي مرض، طولها ووزنها مناسبان لسنها

- **علاقتها مع الأصدقاء:**

علاقة عادية تشاركهم في اللعب وهي بنت خجولة وهادئة.

- **علاقتها مع المربيات:**

علاقة عادية وهي ترتاح لجميع المربيات.

- **علاقتها مع الأخصائية:**

علاقة عادية تستجيب لها.

- **علاقتها مع الأم:**

تسأل عنها كثيرا وهي ترغب في قدومها كي تأخذها من المركز.

- **تحليل البيانات والمعلومات للحالة**

الحالة بسمة تبلغ من العمر 11 سنة وهي بنت غير شرعية كانت تعيش عند أمها لمدة 5 سنوات، تم إحضارها إلى المركز من طرف قاضي الأحداث بتاريخ 09-12-2013، الحالة ذات مظهر لائق، بيضاء البشرة ذات شعر طويل وعيبتين بنيتان، هادئة لا تتكلم كثيرا، صعب عليها التأقلم مع الوضع في المركز ورفضها لفكرة انفصالها عن أمها وحرمانها من الرعاية والاهتمام الذي كانت تحظى به بحيث الحالة كانت كثيرة البكاء في فترة دخولها للمركز، فيما بعد تقبلت وضعها الجديد وبعدها عن والدتها، استطاعت الحالة تكوين علاقات وصداقات مع الأطفال الآخرين في المركز، ترتاح لكل المربيات وتتعامل معهم بشكل لائق، وبالنسبة لعلاقتها مع الأخصائية فهي قريبة منها جدا لأنها تعتبرها بمثابة أمها وتصارحها بكل ما يخطر في بالها، تلعب بشكل طبيعي لكن أحيانا تنغلق على نفسها ولا ترغب في التكلم مع أحد، تسأل عن أمها باستمرار وتنتظر قدومها يوميا لأخذها معها.

في المدرسة هي تلميذة ذات مستوى دراسي قريب من الجيد، هادئة في القسم محبوبة لدى الأساتذة، تقوم بالمراجعة وتؤدي واجباتها، ذكية لديها قدرات كبيرة في الاجتهاد أكثر، كما أن للحالة تطلع نحو المستقبل والرغبة في التفوق والنجاح.

- **تطبيق اختبار رسم العائلة**

تم تقديم الاختبار للحالة مع توضيح التعليمة، استغرق رسمها 15 دقيقة وافقت على الرسم، وضعت الورقة أمامها بالعرض وشرعت في الرسم وكانت هادئة مع عدم كثرة الحركة، ومن حين لآخر توجه نظراتها نحوي تبتسم معي بعدها تكمل الرسم.

وعند انتهائها من الرسم طرحت عليها الأسئلة التالية :

السؤال:في أي مكان يوجد هؤلاء الأشخاص . الجواب: في المنزل.

السؤال:من هو الشخص اللطيف في هذه الأسرة: الأم.

السؤال:من هو الشخص السعيد ولماذا: كلهم سعداء لأنهم مجتمعين مع بعض.

السؤال:من هو الشخص الحزين في هذه الأسرة: لا يوجد.

السؤال:من هو أكثر شخص تحبه في هذه الأسرة: الأم.

السؤال:هل أنت موجودة في الأسرة: لا لست موجودة.

- **تحليل نتائج الاختبار**

1- المستوى الخطي:

رسم متمركز في الوسط يعني الرجوع إلى الطفولة الماضية والاحتفاظ بالأولويات الفطرية والتي قد تدل على أنها محطمة حركية جيدة ظاهرة من خلال طريقة مسكها القلم بطريقة جيدة، قامت برسم أفراد العائلة بخطوط ضئيلة السمك التي تدل على حساسيتها وخجلها، ورسمها أيضا بخطوط متقطعة يشير الى كف في الإشباع الحيوي أو ميول قوي للانطواء عن الذات، كما أن اتجاه رسمها كان من اليمين إلى اليسار دلالة على رغبتها في الرجوع إلى الماضي على أنه فترة مريحة لها بالتالي الميل إلى النكوص نحو الماضي أي حركة نكوصية لمرحلة طفولة مبكرة أكثر سعادة.

2- المستوى الشكلي :

إتقانها وتنظيمها للرسم دلالة على نضجها ونموها العقلي، وجود مساحة بيضاء على الورقة دلالة على ورغبتها في الرجوع إلى الوراء أو الماضي، رسمت الأفراد متباعدين عن بعضهم دلالة على عدم وجود علاقة حميمية بينهم، قامت برسم العيون كبيرة يدل على الخوف والقلق اتجاه هؤلاء الأشخاص كما أنها لم ترسم الأذنين لكل الأشخاص يدل على أنها لا تكترث لما يقال عنها من قبلهم وأنها ترفض انتقاداتهم.

3. مستوى المحتوى :

عدم استعمال الحالة للألوان دلالة على الفراغ العاطفي ،وبدأت رسمها بالأخ الذي يوضح مكانته وتقديره عندها وانتهت برسمها للأم في الأخير مما يشير الى الغياب العاطفي الامومي، إضافة الى عدم لرسمها لنفسها دلالة لعدم الرغبة في واقعها الذي لايحتمل، حاجتها للحماية والأمن الذي يتضح من خلال رسمها لأيادي الأفراد مفتوحة.

- **الملخص العامل للحالة**

الحالة بسمة البالغة من العمر 11 سنة أوتي بها إلى المركز بأمر من قاضي الأحداث بعدما تنازلت أمها عن تربيتها وذلك لفترة وجيزة إلى أن تستقر أوضاعها، بعدما عاشت عندها لمدة 5 سنوات، تعاني الحالة من حرمان عاطفي نتيجة انفصالها عن والدتها مما اثر على نفسيتها بشكل عميق الذي اتضح في عدم تقبلها البقاء في المركز والابتعاد عنها، استنتجنا ذلك من أقوال الأخصائية انه صعب التعامل معها في بداية دخولها الى المؤسسة حيث أصبحت منطوية وتسأل باستمرار عن أمها، وهذا ما تبين لنا أيضا من خلال نتائج الاختبار عند بدأ رسمها من اليمين الى اليسار الذي يدل على رغبتها في الرجوع الى الماضي أي حركة نكوصية لمرحلة طفولة مبكرة أكثر سعادة، وأيضا رسمها للأم في المرتبة الأخير دلالة

على الغياب العاطفي الامومي مما ولد لديها نوع من التحدي والمثابرة والرغبة في النجاح ومساعدة والدتها مستقبلا للتمكن من العيش معها في ظروف جيدة حيث نستنتج من هذا أن الفرضية الجزئية الأولى المذكورة سابقا قد تحققت.

فالحالة تلميذة ذات مستوى دراسي قريب من الجيد كونها مهتمة بدراستها وانجاز واجباتها، لديها إرادة قوية في الاجتهاد والتفوق، إضافة الى نتائج الاختبار التي بينت هذا من خلال رسمها المتقن والمنظم الذي يشير الى نضجها العقلي وذكائها.وهنا نستطيع القول أن الفرضية الجزئية الثانية التي سبق ذكرها لم تتحقق لأن تأثير حرمانها على تحصيلها الدراسي ايجابي وليس سلبي.

2. الاستنتاج العام للنتائج

من خلال إتباعنا المنهج العيادي و تطبيق أدواته المتمثلة في المقابلة و الملاحظة العيادية و اختبار رسم العائلة(لويس كورمان) مع الحالات الأربع وانطلاقا من فرضيات الدراسة الهادفة الى الكشف عن تأثير الحرمان العاطفي على مستوى التحصيل الدراسي للأطفال المسعفين كانت نتائج هذه الدراسة كالتالي:

الحالة الأولى(ر): من خلال ما سبق ذكره تبين أن الحالة تعاني من فراغ وحرمان عاطفي فهي غير اجتماعية تشعر بالتوتر والقلق وعدم الأمان من أي شخص يتقرب منها ،متعلقة بالأخصائية لاهتمامها وعطفها عليها، فالبرغم من معاناتها وعدم استقرار البناء النفسي لديها فهذا لم يؤثر بشكل كبير على تعليمها لأنها تلميذة مهتمة و تحب دراستها ولا وجود لأي مشاكل في هذا الجانب من حياتها وبالتالي هذا ما يتوافق مع الفرضية الجزئية الأولى، كما تبين لنا أن الحالة ذات مستوى دراسي متوسط لديها قدرات في التركيز والاستيعاب تتميز بالذكاء، والتطلع نحو المستقبل بالعمل والنجاح وهذا لا يتوافق مع الفرضية الجزئية الثانية.

الحالة الثانية(ك): تبين أن الحالة لديها فراغ عاطفي وحرمان ظهر من خلال تقربها من الآخرين ومحاولتها الظهور بصورة مثالية لكسب الود والعطف والرعاية التي تفتقدها، عدائية في بعض المواقف كحالة الغضب والانزعاج، عدم تقبلها للواقع الذي تعايشه خاصة عند ذهابها للمدرسة ومواجهة الأطفال العاديين، مما اثر عليها بشكل كبير وبالأخص على دراستها، وهذا ما ينطبق مع الفرضية الجزئية الأولى، وبالنسبة لتحصيلها الدراسي فهو ضعيف، تتميز باللامبالاة والإهمال للدراسة ،وعدم كفاية قدراتها العقلية والمعرفية، وهذا ما يتوافق مع الفرضية الجزئية الثانية.

الحالة الثالثة(أ): اتضح لنا أن الحالة يعاني أيضا من حرمان عاطفي، نادرا ما يسأل عن والدته البيولوجية لكنه يفرح عند زيارتها له، يقوم بأفعال صبيانية كالبكاء وإلقاء نفسه على الأرض من اجل لفت الانتباه والاهتمام به وأيضا من أجل التهرب من الدراسة عند الطلب منه ذلك فقد اثر حرمانه بشكل عميق على حياته ومختلف جوانبها وخاصة الجانب التعليمي فهذا ما ينطبق مع الفرضية الجزئية الأولى، بحيث مستواه الدراسي ضعيف جدا، لايهتم بدراسته وأداء واجباته، نتائجه متدنية، تلميذ فوضوي و مشوش، فهذا ما يتوافق مع الفرضية الجزئية الثانية.

الحالة الرابعة(ب): الحالة نتيجة لتخلي والدتها عنها بعد عيشها معها لفترة، لم تتقبل الانفصال، هذا ما ولد عندها شعور بالنقص والحرمان، ولسد هذا الفراغ والحرمان أصبحت لديها عزيمة ورغبة في المثابرة والتفوق والنجاح مستقبلا من اجل مساعدة والدتها وتحسين أوضاعهم المعيشية، ذلك ما يتوافق مع الفرضية الجزئية الأولى، وأما مستوى تحصيلها الدراسي فهو قريب من الجيد، نتائجها مرتفعة، تلميذة ذكية، لديها قدرات عقلية و معرفية كافية، وهذا ما ينفي الفرضية الجزئية الثانية.

و مما سبق نستنتج أن الفرضية العامة القائلة بان الطفل المسعف يعاني من الحرمان العاطفي قد تحققت كليا مع الحالات الأربع حيث ظهر حرمانهم العاطفي في مختلف تصرفاتهم وسلوكاتهم وعلاقاتهم وأيضا

من خلال تحليل نتائج اختبار رسم العائلة المطبق عليهم، فأي طفل قد تعرض للتخلي أو الإهمال من طرف والديه وعائلته وبالأخص الطفل المسعف فانه يعاني من الحرمان بمختلف أنواعه وعدم الأمن والاستقرار والشعور بالرفض الدائم من قبل الآخرين وصعوبة تقبل الواقع المعاش.

الخاتمة

الخـاتمة

إن فئة الأطفال المسعفين فئة حساسة جدا، ليسوا كغيرهم من الأطفال الآخرين ، فهم بحاجة الى العناية والمتابعة اللازمة من مختلف الجوانب سواء النفسية أو الاجتماعية أو الجسمية،لان حرمان الأطفال من الرعاية الوالدية يؤثر تأثيرا كبيرا على شخصيتهم وطباعهم و نموهم الانفعالي والمعرفي وهذه التأثيرات قد لا تتراجع أبدا وتستمر مدى الحياة لهذا يتطلب من المراكز و المؤسسات الإيوائية و حتى الأسر البديلة التفكير في أحسن السبل لتوفير الأمن والاستقرار والاهتمام والمعاملة الجيدة وكل ما يحتاجه هؤلاء الأطفال ليكون نموهم طبيعي كباقي الأطفال.

ولان نموهم مستمر وخاصة مع بلوغهم سن التمدرس فانه لابد من تدعيمهم ماديا ومعنويا لتنمية قدراتهم العقلية والمعرفية وكذا النفسية والاجتماعية، وذلك من خلال دمجهم في المجتمع، كما يجب تلبية احتياجاتهم واحترام حقوقهم كحق الانتماء الى أسرة، فالمؤسسة تعتبر أسرتهم التي حرموا منها،إضافة الى أن انتقال الطفل من الجو الأسري الى المدرسة، ينظم لدى الطفل تدريجيا بصورة متنوعة للذات وينظر للعلاقات الاجتماعية في حدود المشاعر والسمات والتصرفات والأفعال، وهنا يوسع الطفل مجال إدراكه لذاته وخروجه من مجال المؤسسة المتكفلة وتوسيع الذات الاجتماعية، وبذلك يكتسب خبرات مختلفة و تتولد لديه انفعالات و معارف جديدة.

وفي الأخير يعتبر الحق في الرعاية و التربية والتعليم والاندماج في المجتمع كانسان عادي من ابسط الحقوق لهؤلاء الأطفال.

التوصيات والاقتراحات

بناءا على ما وصلنا إليه من خلال تربصنا الميداني لمركز الطفولة المسعفة تمكنا من وضع بعض التوصيات و الاقتراحات التالية:

- المساهمة في تطوير إمكانيات المؤسسة لأجل توفير الظروف الملائمة ومعرفة أسباب إحساسهم بالحرمان.
- توعية المربيات بدورهم الفعال في مجال تنشئة الطفل منذ المراحل الأولى من حياته.
- ضرورة تقديم الدعم المعنوي للأطفال وذلك بهدف تعويض الحرمان.
- معايشة الطفل المسعف مشكلاته اليومية والعمل على حلها.
- العمل على محاولة إقناع الأطفال بأهمية الأسر الكفيلة وما توفره من حاجات نفسية وذلك لدمجهم ضمن أسر وضمان استقرارهم العائلي.
- تجنب انعزال الأطفال في الغرف ودمجهم مع الآخرين في المركز.
- ضرورة التمهيد والتحضير النفسي الجيد لانتقال الطفل من المؤسسة الى المدرسة.
- تحفيز وتعزيز قدرات الأطفال الذاتية بغرض تحسين مستواهم الدراسي ودعم مواهبهم وتشجيعهم على المثابرة والاجتهاد.
- مراجعة البرامج التربوية المقترحة للتخفيف من حدة الشعور بالحرمان واقتراح برامج جديدة لمعالجة السلوكات المضطربة.

المراجع

قائمـة المصادر والمراجع

❖ اللغة العربية

المصادر:

1).القرآن الكريم:(سورة البقرة الآية 10)

الكتب:

1) اسعد يوسف(1997)،علم النفس التطبيقي،دار الغرب للنشر والتوزيع،ب.بلد.ب.ط.

2) انسي محمد احمد قاسم(1998)،أطفال بلا اسر ،مركز الإسكندرية للكتاب،القاهرة.

3) إبراهيم سعد(1986)،مشكلات الطفولة والمراهقة،د.ط،منشورات دار الآفاق الجديدة،لبنان.

4) أبو زيد النجدي(1998)،برنامج وطرق تنمية الطفل ما قبل المدرسة،د.ط،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،مصر.

5) أحمد حسن اللقائي،قرعة حسن محمد(1995)التدريس الفعال،ط03،عالم الكتب،القاهرة.

6) أحمد حسين(1981)،الأسرة ومشكلاتها،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،لبنان.

7) أحمد،حسن عبد الحميد وسيد(1991)،الطفولة، الأسس والرعاية النفسية،مركز الدراسات في علم الاجتماع النفسي ب.ط،الإسكندرية،مصر.

8) أديب محمد الخالدي(2009)،سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان.

9) بدرة معتصم ميموني(2003)،الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق،ط1،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر.

10) برو محمد(2010)،اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية،دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع،مصر.

11) بودخيلي محمد مولاي(2004)،نطق التحفيز المختلفة وعلاقته بالتحصيل الدراسي،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

12) جميل محمد عبد السميع شطة(2000)،التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات و تطلعات،ط1،دار الفكر العربي،القاهرة.

13) حامد عبد السلام زهران(1998)،علم النفس النمو،ط5،عالم الكتب،القاهرة.

14) حجازي مصطفى(1995)،تأهيل الطفولة الغير متكيفة،ط1،دار الفكر،لبنان.

15) حسن رشوان(2003)،الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع والأسرة،مؤسسة شباب الجامعة للنشر و التوزيع،الجزائر.

16) حسن محمود(1981)،الأسرة و مشكلاتها،ط3، دار النهضة العربية،بيروت.

17)حسن مصطفى عبد المعطي(2003)،علم النفس النمو والأسس والنظريات،دار البيضاء للطباعة،القاهرة.

18) حلمي المليجي(2001)،مناهج البحث في علم النفس،ط1،دار صفاء،عمان.

19) حمد عودة الريماوي(1998)،علم النفس،ط1،دار الشروق،عمان،الأردن.

20) رشاد صالح الدمنهوري(2006)،التنشئة الاجتماعية والتأخير الدراسي،دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي،دار المعرفة الجامعية،القاهرة.

21) رمضان قذافي(2000)،علم النفس الطفل و المراهق،مكتبة جامعة الإسكندرية،مصر.

22) سلوى محمد عبد الباقي (2001)،فن التعامل مع الطفل،ط1،مركز الإسكندرية، مصر.

23) سمير كامل أحمد(1998)، دراسات في سيكولوجية الطفولة،د.ط،مركز الإسكندرية للكتاب،مصر.

24) السيد خير الله(1981)،علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية،دار النهضة العربية،بيروت.

25) الصناع محمد أبو جادو علي(1998)،علم النفس التربوي،دار المسيرة للنشر،عمان.

26) الطاهر سعد الله(1991)،علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

27) عبد المصطفى حسن محمد (2004)،الأسرة ومشكلات الأبناء,ط1,دار السحاب للنشر والتوزيع,القاهرة.

28) عبد الوافي زهير بوسنة(2012)،تقنيات الفحص الإكلينيكي،دار المهدي،عين ميلة،الجزائر.

29) عفريج سامي وآخرون(1999)،مناهج البحث العلمي وأساليبه،دار مجد لآوي للنشر والتوزيع،الأردن.

30) علي القائمي (1996)، الأسرة والطفل المشاكس،ط1،دار النبلاء,بيروت.

31) غيث محمد عاطف(1970)،تطبيقات علم الإيقاع،دار الكتب،ب.ط،مصر.

32) فاطمة شحاتة (2008),تشريعات الطفولة،دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية،مصر.

33) فؤاد البهى السيد(2000)،الذكاء،دار العربي،القاهرة.

34) فيكتور نوف،سمير(1980)،ترجمة فؤاد شاهين،التحليل النفسي للولد،ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات،بيروت،لبنان.

35) مجدي احمد عبد الله(2003)،الاضطرابات النفسية للأطفال،د.ط،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع،مصر.

36) محمد الدريح(1991)،تحليل العملية التعليمية،(د.ب)،(د.م.ن).

37) محمد مصطفى زيدان(1983)،دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام،دار الشروق،السعودية.

38) مصطفى حجازي (1981)،الأحداث الجانحون،ط1،دار الطليعة للطباعة والنشر،لبنان.

39) نعيم الرفاعي(1996)،دراسة في سيكولوجية التكيف،ط2،مديرية الكتب الجامعية،دمشق.

40) يوسف مصطفى القاضي وآخرون(1981)،الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،ط1،دار المريخ،الرياض.

الرسائل الجامعية:

1) أحمد قريشي(2002)،القلق و علاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،رسالة ماجستير،جامعة ورقلة.

2) أسيا عبد الله (1992)،كمية وعمق المفاهيم وعلاقتها بالتكيف،دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،جامعة وهران.

3) إيمان قداح(1983)،اثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب،جامعة عين الشمس،القاهرة.

4)بن عمر نور الهدى(2016)،الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور الاكتئاب لدى الطفل المسعف،دراسة حالة بمركز الطفولة المسعفة بورقلة،رسالة ماجستير،جامعة قاصدي مرباح،الجزائر.

5) بن يوسف أمال(2008)،العلاقة بين استراتيجيات التعلم ودافعية التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ابوزريعة.

6) دخينات خديجة(2012)،وضعية الأطفال الغير شرعيين في المجتمع الجزائري،شهادة ماجستير في علم الاجتماع تخصص عائلي،جامعة باتنة.

7) زرا رقة فيروز(2000)،التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي،رسالة ماجستير،جامعة قسنطينة.

8) سعد بن بردي،شفاء لوبيري(2012)،علاقة أساليب تفكير الأساتذة بأساليب تفكير التلاميذ وأثره على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات،مذكرة ليسانس،جامعة الوادي،الجزائر.

9) سعودي نعيمة(2015)،السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا، دراسة عيادية لأربع حالات،رسالة ماجستير،جامعة بسكرة.

10) صولي أروى(2013)،صورة الأم لدى الطفل المسعف،مذكرة لنيل الماستر في علم النفس العيادي،جامعة محمد الخيضر،بسكرة.

11) طالب القيسي(1994)،العلاقات بين مفهوم الذات وبعض السمات الشخصية عند المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الآباء،رسالة ماجستير،جامعة بغداد.

12) علي هنوده(2002)،الفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض التلاميذ التعليم الثانوي،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة محمد خيضر،الجزائر.

13) فرقان مريم(2016)،الحرمان العاطفي وتأثيره في تكوين صورة العائلة لدى الطفل المسعف،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي،جامعة مستغانم.

14) مشاعل الحقباني(2009)،اثر الحرمان العاطفي وفقدان الأسرة على المقيمات في الدور الاجتماعية ومراكز إعادة التربية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزائر.

15) نادية بعيع (1999)،دراسة مقارنة لأثر التربية على الأسرة وأثر الملجأ على النمو اللغوي لعينة من الأطفال الجزائريين،رسالة ماجستير،علم النفس الإسكندرية،مصر.

الجرائد والمجلات

1) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: رقم79/76،المادة246،تاريخ1976/10/23.

2) راشد علي الساهر(2001)،تقويم أهداف الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية،مجلة تربوية(51)،مجلد81،13.

3) طاهري نصيرة(2017)،العدد17،مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في الرعاية و التكفل بالأطفال مجهولي النسب.

4) فوزي علاوة(2009)،العدد4،إشكالية جمع المعطيات في الدراسات المتصلة بالطفولة،مجلة الواحات للبحوث والدراسات،جامعة المسيلة.

5) لونيش علي و ثوابتي حنان، مقال: دور مراكز حماية الطفولة في رعاية و تربية الطفل المسعف،مركز حماية الطفولة ،جامعة سطيف،العلمة.

6) محاسن البياتي وآخرون(2009)،الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين،المجلد التاسع،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.

7) مديرية النشاط الاجتماعي_النظام الداخلي لدور الأطفال المسعفين،المادة8.

القواميس والمعاجم:

1) الجر خليل(1987)،معجم الحديث،بيار لاروس،مكتبة لاروس،باريس.

2) فرج عبد القادر طه وآخرون:معجم علم النفس والتحليل النفسي،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان.

3) نوربير سيلامي(2001)،ترجمة وجيه اسعد،المعجم الموسوعي في علم النفس،ط،منشورات وزارة الثقافة،دمشق،سوريا.

❖ اللغة الأجنبية

1 -Cuy Avanzin(1976),L`échec scolaire,Toulous puf,Paris.

2-Jan Christophe tamsier (1999),Grand dictionnaire de la psychologie la rouse: responsable éditoriale, la rose bordas 2éme édition.

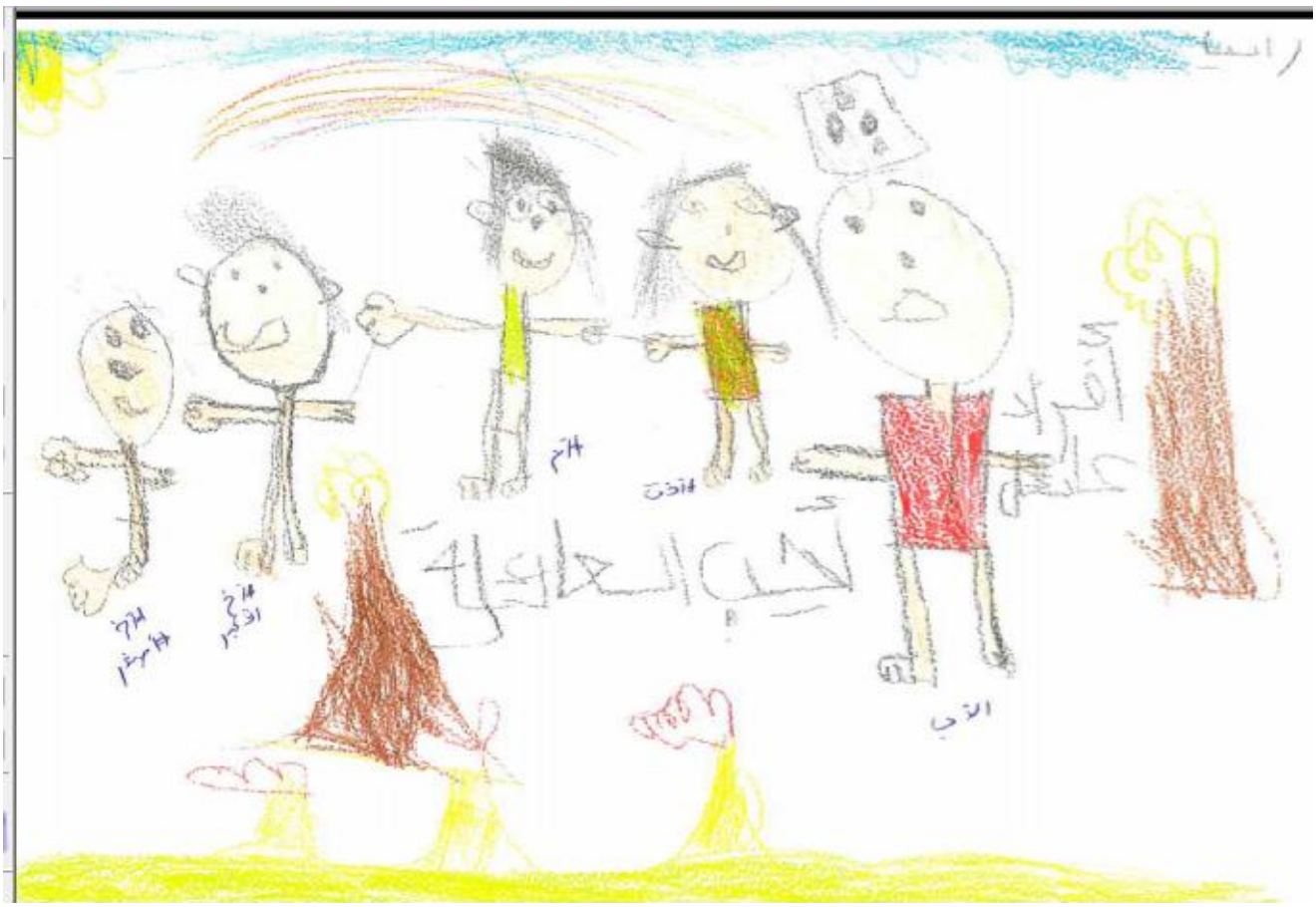
3-Nobert Sillamy(2003),Dictionnaire de la psychologie(S.V)la rousse,Paris.

الملاحق

الملاحـق

الملحق رقم 1

رسم العائلة للحالة الأولى



الملحق رقم2

رسم العائلة للحالة الثانية



الملحق رقم 3

رسم العائلة للحالة الثالثة



الملحق رقم4

رسم العائلة للحالة الرابعة

